الشيخ محمد الغزالي رحمه الله

الموقع الفكري والمعارك الفكرية

د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

الشيخ محمد الغزالي

رحمه الله

الموقع الفكري

والمعارك الفكرية

تأليف

د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
للناشر
دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
القاهرة

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية

حمادة، صفية
الشيخ محمد الغزالي المرشد الفكري والمفارق الفكرية / تأليف: صفية حمادة. - ط ١ - [القاهرة]: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٨م.
١٤٢ ص؛ ٢٠سم.
تدمك ٩ ٧٧٤ ٣٤٢ ٩٧٧
١ - الفلسفة الإسلامية.
٢ - الغزالي، محمد بن محمد بن محمد ١٠٣٥ - ١١١١
أ - العنوان
١٨٩,١

تأليف
صفية حمادة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش م م
تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر لمنتدى سور الأزبكية لعام ١٩٩٩م، ٢٠٠٠م، ٢٠٠١م في معرض القاهرة الدولي للكتاب، وكانت ضمن ٥ دور نشر في مسابقة الناشر المثالي عام ٢٠٠٢م.

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية
الإدارة: القاهرة ١٩ شارع عبد الخالق ثروت أمام سفارة خلف مكتب مصر للطيران
عبد الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
هاتف: ٢٢٧٠٤٨٨٠ - ٢٢٧٤١٠٧٨ (٠٠٢٠٢) فاكس: ٢٢٧١١٧٥٠ (٠٠٢٠٢)
المكتبة: فرع الأزهر: ٢٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف: ٢٥٩٢١٨٤٠ (٠٠٢٠٢)
المكتبة: فرع مدينة نصر: ٤٠ شارع الحسن بن هاني خارج من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف: ٢٧٤٦٤٦٢-٠٢ (٠٠٢٠٢)
المكتبة: فرع الإسكندرية: ١٤٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين
هاتف: ٥٩٣٢٢٠٤ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٠٠٢٠٣)
بريدياً: القاهرة: ص.ب ١٩١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني: info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت: www.dar-alsalam.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

مقدمة الطبعة الجديدة ٥

تقديم ٢٧

بطاقة حياة ٢٩

المشروع الفكري ٤١

تعريف موجز بكتب الغزالي ٤٧

الموقع الفكري ٩١

أولى المعارك الفكرية ضد الظلم الاجتماعي ١٠٣

أحدث المعارك الفكرية ضد « التفسوصية الخرقية » ١١٧

الرجل الأوّاب ١٢٧

المصادر ١٤٧

السيرة الذاتية للمؤلف ١٤٩

* * *

مقدمة الطبعة الجديدة

١

قبل أكثر من عشر سنوات، رحل عن عالمنا الفاني، إلى دار البقاء شيخنا الجليل الشيخ محمد الغزالي (١٣٣٥ - ١٤١٦هـ / ١٩١٧ - ١٩٩٦م).. رحل في اليوم التاسع من شهر مارس، وهو نفس اليوم الذي رحل فيه رائد اليقظة الإسلامية الحديثة جمال الدين الأفغاني .. الذي تتلمذ عليه الإمام محمد عبده.. الذي تتلمذ عليه الإمام رشيد رضا.. الذي تتلمذ عليه الإمام البنا.. الذي تتلمذ عليه الشيخ الغزالي..

وعندما يتلفت المرء حوله الآن، ويرى الحرب العالمية المعلنة والمستعرة ضد الإسلام وأمته وحضارته، يشعر بالفراغ الذي تركه الشيخ الغزالي في الميدان.. ويتذكر حديث رسول الله ﷺ: « إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يُبق عالمًا اتخذ الناس رؤوسًا جهالًا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا »[1].

لم يكن الشيخ الغزالي مجرد عقل مجتهد ومجدد.. ولا مجرد داعية حامل لهموم الأمة، ومرابط بفروسية على ثغور الإسلام

---

(١) رواه البخاري (١/ ٥٠) برقم (١٠٠)، ومسلم (٤/ ٢٠٥٩) برقم (٢٦٧٣).

على امتداد خمسين عامًا ترك لنا فيها قرابة الستين كتابًا وذلك غير المقالات والخطب والمحاضرات والحوارات، التي ستبقى ديوانًا للجهاد الفكري في سبيل النهضة والاستنارة والتقدم والتجديد، و « جامعة للفكر الإسلامي » تتربى فيها الأجيال.

لم يكن الشيخ الغزالي كل هذا فقط، وإنما كان - مع ذلك - قلبًا نورانيًا عاش في سناه عارفوه، الذين أسعدهم الله بالاقتراب منه، والأنس بهذا النور الذي كان يفيض من هذا القلب الكبير..

لقد كان - رحمه الله - يعرِّف الإسلام فيقول عنه: « إنه قلب تقيٌّ.. وعقل ذكيٌّ »!.. ولذلك، كان واحدًا من أعلام العلماء الذين عملوا على إنقاذ الثقافة الإسلامية من ذلك الفصام المنكر بين العقل والقلب.. ذلك الفصام الذي حوَّل حتى العبادات إلى أشكال جفَّت فيها الروحانية، وحوَّل القلوب إلى بدع وخرافات، عندما انتهى الصراع بين الصوفية والفقهاء إلى: فقهاء لا قلوب لهم! .. وصوفية لا عقول لهم!.. فجاءت مدرسة الإحياء والتجديد - التي تربى فيها الشيخ الغزالي، وأصبح من أعلام علمائها - لتعيد الوفاق والاتفاق والتزامل والتكامل بين « العقول المؤمنة » و« القلوب الواعية ».. فانتصرت - في هذه المدرسة - العقلانية المؤمنة، والمجاهدة الروحية التي تزكي النفوس، وتفجر شلالات النور الإلهي من القلوب!..

لذلك، فإن كل الذين قرأوا للشيخ الغزالي، أو سمعوا له، أو سمعوا عنه قد حزنوا لموته.. أما الذين سعدوا وأنسوا بأنوار

قلبه إلى جانب ذكاء عقله – وأنا واحد منهم – فإن مصابهم فيه لا تعوضه الكتب ولا الخطب، بل ولا تستطيع التعبير عنه الكلمات!..

في السنوات الأخيرة من حياته كان الأطباء قد نصحوه بالمشي كل يوم مدة من الزمن.. وعندما كنت أسأله عن مدى تنفيذه لنصيحة الأطباء، كان يقول لي: كيف يتأتى ذلك.. وكلما خرجت من المنزل أحاطني الناس يسألون ويستفتون؟!... كانوا يسألونه في الفقه والفكر.. أما أنا وأسرتي فإن لهفتنا الدائمة – عند لقائه أو الحديث معه في الهاتف – أن نسأله « الدعاء »!.. وكنا نعيش السعادة الغامرة عندما يطمئننا – دائمًا – أنه يدعو لنا في الأسحار!..

وبسبب من ظروفه الصحية – في سنواته الأخيرة – اجتهد أبناؤه – بارك الله فيهم – في إحاطة حياته بنظام يحقق له قدرًا من الراحة، ومن تنظيم الوقت، والاقتصاد فيما هو أقل أهمية من النشاط والأسفار.. لكن علاقة « الأنس الروحي والفكري » التي جمعت بيننا جعلته يستجيب – وهو سعيد – لكل ما أطلبه منه.. حتى لقد كان الكثيرون يستعينون بي كي يقبل الدعوات، ويلقي المحاضرات، ويحضر الندوات.. وكان أبناؤه يطمئنون لأسفاره – خارج مصر – عندما يعرفون أني سأكون في صحبته.. وكانت أسعد أوقاتي تلك التي ألازمه فيها، وأعاونه في الغدوات والروحات..

ولقد كان « الغزالي – العالم » منطويًا على حكمة تنتظر من يكشف عنها، ويفجرها ويستدعيها.. ولقد كنت أشعر بحماسه للاشتراك معي في الحوارات التلفازية، لأن الأسئلة غير التقليدية والقضايا الجديدة، التي يفتح الله عليَّ بها كانت تستدعي من حكمته وثمرات عبقريته الجديد والغزير وغير المألوف في حواراته مع آخرين..

وفي سنوات حياته الأخيرة، أحسست أن الرجل يحمّلني أمانة، كنت أشفق على نفسي من ثقلها، وأدعو الله ﷻ أن يعينني على الوفاء بتبعاتها.. وفي آخر لقاء لي معه بمنزله – وكنا نسجل معًا حلقتين لبرنامج « روضة الإسلام » – عندما استأذنته في الانصراف، استبقاني حتى يحضر لي نسخة من كتابه الأخير (نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم) .. وكتب عليه الإهداء الذي حملني فيه الأمانة: « إلى أخي الحبيب الدكتور محمد عمارة داعية الإسلام، وحارس تعاليمه، مع الدعاء. محمد الغزالي »!..

ولقد ظل التواصل بيننا – عبر الهاتف – منتظمًا، يتكرر عدة مرات كل أسبوع.. حتى علمت أنه قد قبل الدعوة لزيارة « الرياض » لحضور فعاليات المهرجان الوطني للثقافة – بالمملكة العربية السعودية – فانده شت وأشفقت.. لأننا كنا نخشى على صحته – بسبب فرط حساسيته – من أن يتعرض لاستفزاز أحد من الذين أساءوا به الظن – غفر الله لهم – وهاجموه، وأصدروا

ضده أربعة عشر كتابًا مليئة بالافتراءات الجاهلة، بعد صدور كتابه (السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث) (١٩٨٩م)..

وكنا – معشر المقربين منه – قد اتفقنا معه على تجنب مصادر ومواطن هذا الاستفزاز، بل وعدم قراءة ما يكتبه عنه هؤلاء!..

ولم أكن أدري – ولا أحد غير الباري ﷻ – أن لقاءه لربه قد اقترب، وأنه مسافر – في لهفة غير مسبوقة – إلى الأرض المقدسة التي كتب الله أن يلقاه فيها وعليها.. وصدق الله العظيم: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ٣٤]..

ولقد سافرت أنا – حول ذات التاريخ – إلى الكويت؛ لمشاركة في ندوة علمية، وهناك سمعت وقرأت نبأ انتقال شيخنا إلى بارئه، ودفنه في مدينة حبيبه وحبيبنا رسول الله ﷺ « بالبقيع » على مقربة من مثوى إمام الهجرة مالك بن أنس (٩٣ – ١٧٩هـ / ٧١٢ – ٧٩٥م) – رضي الله عن الجميع –..

لقد كان – قبل وفاته بلحظات يجلس – في قاعة الملك فيصل بالرياض، يتابع الأبحاث والحوارات في ندوة المهرجان الوطني للثقافة.. فلما سمع من على « المنصة » كلامًا – في الإسلام – لا يليق ولا يرضاه.. طلب التعليق.. فاستأذنه مدير الجلسة في الانتظار إلى موعد الحوار.. فأخرج من جيبه قلمًا وورقة، ليدون عناوين دفاعه عن الإسلام.. فوافته المنية في هذا المشهد.. مشهد

الرباط والدفاع عن حقائق الإسلام!.. ويا له من ختام شاهد على مسيرة هذا الإمام العظيم.. ومبشر بحسن الجزاء والمثوبة – إن شاء الله – عند ربه الكريم..

ولقد عدت من الكويت إلى القاهرة بعد الفراغ من العزاء.. فشاركت في حفل التأبين له بجمعية الشبان المسلمين، ثم ذهبت إلى منزل الشيخ لتأدية واجب العزاء لأسرته.. وهناك – بالصدفة – لقيت سيدة قصت علينا قصة الرؤيا التي رأتها، والتي أخبرت بها شيخنا قبل سفره إلى الرياض بأيام.. كانت لهذه السيدة ابنة تمر بحالة صحية حرجة.. وكانت شديدة القلق عليها.. فرأت فيما يرى النائم أنها في مدينة رسول الله ﷺ.. وسمعت أصواتًا من مكان قريب، فذهبت تستطلع الخبر.. فرأت رسول الله ﷺ يمسك باليد اليمنى للشيخ الغزالي، وسيدنا بلال يمسك بيسراه!! ثم استيقظت السيدة من نومها.. فقصت رؤياها على زوجها.. الذي سأل عن رقم هاتف الشيخ.. فقصت السيدة عليه ما رأت في المنام.. فطمأنها على ابنتها، وقال معلقًا على رؤياها: هذه صحبة أحبها وأريدها.. وكان سفره – في لهفة – إلى الرياض.. ليلقى ربه.. وليجاور – في مثواه – رسول الله ﷺ وصحابته الكرام..

لقد كان الشيخ الغزالي رقيق العاطفة.. لكنه كان أسدًا هصورًا عندما يغضب للإسلام ولحرمات أمة الإسلام.. وكان حادًا في تقريعه للغافلين عن مخاطر الحرب « الصليبية –

[illegible] الإسلام [illegible] وكان يأسى على [illegible] لا
[illegible] ويشفق على كثير من شروح [illegible] لا تعود [illegible]
[illegible] على [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] وقد [illegible] رحمه الله رحمة واسعة وعوض [illegible] خيرًا
سبحانه أكرم مسؤول، وأفضل مجيب.

٢

كان الشيخ الغزالي (١٣٣٥هـ ١٩١٧م - ١٤١٦هـ ١٩٩٦م) - رحمه الله - نموذجًا فريدًا من العلماء المجددين الذين حملوا هموم الأمة.. واغتربوا بأبعاد الغربة التي [illegible] الإسلام وأهله [illegible] الأمراض التي [illegible] بالأمة، وهي تحرسها [illegible] لا يسعى إلى علاج أمتنا في حالة [illegible] الرجل المريض الذي يدب [illegible] وتصوب [illegible] وتخطف [illegible] لعيوب التي تفوق أمراض الوقع [illegible]

[illegible] كان [illegible] شديد [illegible] الصحوة [illegible] "[illegible] [illegible] لا [illegible] في [illegible] [illegible] أحدهم وهو [illegible] على [illegible] كان [illegible] بحرية [illegible] [illegible] لا يسعى [illegible] الإسلام فلوها، ويحطم المتدينين الذين [illegible]

[illegible] لنقوى، وروح الجهاد..

[illegible] الفكري، [illegible] المعاصر [illegible] الفكر الإسلامي. حتى لقد مثلت جماعة [illegible] الفكر [illegible] ومعركة فكرية عنيفة لا أثر من حماس عقلي [illegible] فيها قصة من قصص العصر إلا وخاض فيها بعنف وعي وإخلاص.

[illegible] الفكرية لأنني [illegible] الأحزاب، حتى [illegible] الفكر [illegible] عدة [illegible] وأرسى في صرح مشروعه الفكري عدداً من [illegible] التي مثلت في كتبه (الإسلام والأوضاع الاقتصادية) و(الإسلام ومناهج الاشتراكية) و(الإسلام تقف عليه بين الشيوعية والرأسمالية) و(الإسلام في وجه الزحف الأحمر). وفي هذه [illegible] فكرية عنيفة، وثورة [illegible] الفكر [illegible] بعد [illegible] عدة [illegible] التي لا أستطيع أن أحدد بين تلك [illegible] حجم [illegible] العظيمة، والتي لصاحبها والأخلاق [illegible] أنه لن يعتبر حتى [illegible] إذا كانت معقدة جدلية، أو أن يكسوه بقدس الفكر [illegible] جسده عارياً.. إنه يجب أن نوطن على صراحة [illegible] وده كريماً، ثم ينظر بعدئذ أن يتمسك في نفسه [illegible] فلا بد من التمهيد الاقتصادي أو [illegible] الإصلاح [illegible]

[illegible] ذلك تخصيص جانب في هذه الرسالة للرذائل والمعاصي والجرائم [illegible] أو واعتبر جانبًا في هذا الباب أساس الترتيب للعقوبات

[illegible] بعض الدوافع الأخلاقية بالموضوع [illegible] العوامل الاقتصادية في الرذائل والفضائل خروج عن الطريقة الشرعية القائم على اعتبار البداية المختصة بالجناية والمعاقبة بالنظر إلى نوعها [illegible] لتسميته [illegible] موضوعه خطأ. فليس بعض من قسمة الجناية الروحي [illegible] بيد أن ذلك لا يعني إغفال [illegible] بل إن الاضطراب الاقتصادي في أحوال كثيرة [illegible] يكون السبب الأوحد في شيوع [illegible] بشيوعها، حيث يكون الدين يمنع فيه الإسلام إلى [illegible] بصورة مادية حديثة "إن هذا من قد تلحقه فيه الوفاء إلى الكتب" يجمع أمته على تحريف حقيقة التي بدأ أساس بمفهوم الأمن كما [illegible]

[illegible] كثير من الناس ضرورة عقد [illegible] هو هدف أكثر حكومات [illegible] في العصور [illegible] والاجتماعية، [illegible] جوانب أخرى بعض [illegible] بعض [illegible] عليها [illegible] والظلام، ومن هنا نشأ [illegible] في الشرق، وسُحر [illegible] الجمل الناس على قبوله واستحسانه، وغيرت بعض [illegible] [illegible] [illegible]

إحياتهم، وحيهم، أمواتهم، وحسبهم بقول الله في الأدب سبيلًا إلى المعنى في الآخرة!

إن هذه الأدبيات والرسالات هو قسم من الدين، ولكنه ليس الدين كله، وليس فيه كل ما يحتاج الناس إليه، هو محور لا يتكلم الذي لا يعتبر عنه، وقف في بعض علماء الأصول إلى مصالح الناس عندما وجد أن بعض النصوص، وقفت المصالح التي لا تتعارض مع الحكمة من وجهة نظره، أن يشرح ما شاء من الحديث، ويترك ما شاء من الأحاديث التي تعارض هذه المصلحة، وهي مقدمة أن الدين يعني لا يتعارض مع الحياة، ويسعى لها، ويضبط شرع الله في نصوصه من غير حرج ولا تأثيم.

إن هذا الذي يكفي لإدخال السعادة، واستقبال الحوادث، وشاعة فضل الله على عباده، نحب الحرجة، فهي أعظم من ثروات الأغنياء، ومن كنوز بعيدة مقادير بركاة فقراء، فإن حفظ حياة حق بسلامي أفضل، وعقاد بركاة سبب لا حد لأدنى ما حث بسببه، وقد ورد عن النبي ﷺ: «إن في المال حقًا غير الزكاة»!

ومن الواجب:

تعميم مرض بعامة، وحض أنه هي ملكه لأدنى لمورد الاستغلال، وإقصاء الشركات المحتكرة لخير من عرض،

(١) رواه الترمذي (٣/٤٨) برقم (٦٦٠)

حسبه أو سيء حسنه، وعده عطاء أي مشروع فردي من هذا القبيل.

٢ تحديد الملكيات الزراعية الكبرى، وتكوين طبقة من صغار الملاك تؤخذ مواتها من الأراضي الزراعية.

٣ فرض ضرائب على رؤوس الأموال الكبرى، بقصد تحديد الملكيات غير الزراعية.

٤ استرداد الأملاك التي حصل الأجانب وغيرهم من أبناء البلاد، وتحريم تملك الأرض المصرية على الأجانب تحريمًا مؤبدًا.

٥ ربط أجور العمال بالأرباح بقصد الاقتصاد في النفقات، بحيث تكون هم أنفسهم معنيين مع أصحاب الأرباح.

٦ فرض ضرائب تصاعدية على التركات بقصد الحد من الثروات الكبرى، على نحو ما جاء في شريعة الإسلام. قال تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ﴾ [الحشر: ٧].

ولو لم يكن في كل فرد من أفراد الشعب الاقتناع بضرورة هذه الإصلاحات لتحقيق العدالة الاجتماعية، لكان في عزم الشعب على الحرب على الظلم والجهالة والاستعمار.

هكذا تحدث الشيخ عن برنامج حزب الوفد في معركة الانتخابات التي خاضها ضد الحكم الاستبدادي عام (١٩٤٧م)، في

[illegible]

وإذا كانت هذه المعركة ضد المعلم الأجنبي لاستعلاء الاقتصادي والاستبداد الدولي - كانت [illegible]

لعقل، فمن عزم مسلمين في مواجهة التحديات المعاصرة، وكذلك [illegible] حركة بحث علمي يقوي بوحدة الأمة الإسلامية هي [illegible] سنة وأهل الحديث). ومن قبله في بعض من [illegible]

إنه لا فقه بغير سُنة لا سنة بغير [illegible]

[illegible]

ل
ة السنة لو قامت على أسس علمية لوجب ألا
من تاريخ
على
هم
طرق الإثبات في
طرق الإثبات من حديث لسوي؟!
من
وكيفهم، وتعرض لمآسي والإحباط
ل
؟
؟

لا
ي
عليهم
وحرمانهم
؟

في
حتى
لا
لم
﴿
لأنفسكم
﴾
لا
؟
للإنسانية
لقت
في
شيء
وتجوت
الحكمة
في
كتب
جوامع
،
جامع
؟
ويكمن
شيء
لأن
لا
ليس
لا
؟
حسب
الله!!

[illegible] والمحقق لأهدافه ووصاياه ؟

هكذا حدث الشيخ نفسه عن [illegible] يريدون قطع إحدى سواقي الإسلام، سنة رسول الله ﷺ. [illegible] هؤلاء إذا نجحت [illegible] يستغني [illegible] عن سنة محمد، لأن القرآن [illegible] يحتوي على الدين كله.

ثم تحول الشيخ [illegible] في [illegible] يعتبرون [illegible] ثم يعتبرون [illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

٣

[illegible] الشيخ محمد الغزالي [illegible] ١٩٩٦ م، [illegible] رسول الله ﷺ محمد [illegible] المنهجي على [illegible] عميقًا واعيًا في استعمال مع النصوص [illegible] على ما نعتب على [illegible] مسلكيات [illegible] بعض [illegible] على [illegible]

أوفي [illegible] بالمقام، ولا تدري بدقة ما يص[illegible]

[illegible] في [illegible] كتاب الكريم [illegible] الأمر [illegible] الأحاديث المتعلقة عن الإسلام [illegible] ورد في [illegible] من مواقف أخرى قد تبدو [illegible]

[illegible] في [illegible] على [illegible] هذه الجهود بجملة [illegible]

١ [illegible] في [illegible] هو متوقع [illegible] من [illegible] الكريم في [illegible]

٢ [illegible] لأنه ليس [illegible] على حكم [illegible] ليس [illegible] بكل [illegible] لأحكامه [illegible] لأنه [illegible] ليس [illegible]

٣ [illegible] على أن [illegible] في [illegible] حكم [illegible] من [illegible]

فالإمام مالك – مثلاً – يرى عمل أهل مدينة أدل على السنة [illegible] من حديث الآحاد حتى [illegible] صحة

والأحناف يرون أن حديث الآحاد لا يمكن [illegible] به وحده، ولا يمكن الاعتماد عليه [illegible] ست أحكام أقره [illegible] تعطيه لحكم [illegible] أرجح من سند الآحاد

[illegible] حكم [illegible] لا يأخذ في حديث [illegible] على عدالة [illegible] في حديثه، ثم يُقبل الأحاديث مجموعة بما فيها عدد [illegible] يفيد [illegible] الآحاد [illegible] تعمل الأحاديث في نطاقه لا تفيد [illegible] من علم [illegible] تبني على الكتاب، أو السنة [illegible] حكم فيه [illegible] [illegible] [illegible]

إن دراسة السنة علم له رجاله الخاصة ولا يستطيع أن يقوم بدراسة السنة ويحكم على صحيح السنة وضعيفها وحسنها إلا من تخصص في هذا العلم وتفرغ له وتعمق فيه.

وقبل أهل الحديث تقديم ما يقولون من أن [illegible] كلام [illegible] يعم فيه الفوضى لأن السنة لم تسلم من الوضع والدس في عصر الإسلام نفسه كما سيأتي.

هكذا تحدث الشيخ الغزالي رحمه الله عن [illegible] الفقهاء العظام.. فكان هذا الموقف الخاطئ [illegible] كما يرى الشيخ أن السنة لم توضع [illegible] لعلاج مشاكل.

* ومن معارك الفكرية التي خاضها الشيخ الغزالي والتي مثلت [illegible] في مشروعه الفكري، معركته [illegible]

[illegible] الإسلامية، [illegible] من [illegible] [illegible] الإسلامية، [illegible] [illegible] [illegible]

وكانت أولى هذه الإصدارات كتب سيد قطب (معركة التقاليد) و (مستقبل الإسلام في أرضه) ثم تتابعت بعد ذلك عشرات من الكتب والدراسات

وفي هذا الجو الجديد الذي تشكلت ملامحه بعد ثورة الإسلام العظيم، قام الشيخ محمد رحمه الله بتقديم مجموعة من كتب الدراسات الإسلامية تحت عنوان « المكتبة الإسلامية » بالغذاء الإسلامي الصالح والصحيح. تجديد الفكر، وتصفية رؤيته، وتجديد القلب، وتزكية النفس وتربيته على مكارم الإسلام وشمائله

ولقد كان هذا المكتبة هو أعلى مراحل المشروع الفكري الذي طرحه الشيخ محمد قطب في مقدمة الموسوعة الإسلامية الكبرى التي تتوخى من خلالها إحياء الضمير الإسلامي على كل المستويات

فمن (خلق المسلم) إلى (عقيدة المسلم) و (التعصب والتسامح) و (حقيقة الصراع في العالم) و (قبسات من الإسلام) و (في معالم الحق) و (كيف نفهم الإسلام) و (كيف نتعامل مع القرآن الكريم) و (المحاور الخمسة للقرآن الكريم) مع [illegible]

و [illegible] الإسلام [illegible] العقيدة و [illegible] حقائق العدالة من الإسلام) و(سر تأخر العرب والمسلمين) وغيرها. وغيرها. كثير من الكتب والدراسات التي سبقت [illegible] الدراسات لنفس الإسلامية بالإسلام

[illegible] وقد كان الشيخ الغزالي واعيًا بضرورة [illegible] صلاح [illegible] داخل الإسلامي، و[illegible] الدراسات الإسلامية، [illegible] الدعوة [illegible] الإسلامية" ضد الزحف الغربي على الدراسات الإسلامية

[illegible] في [illegible] الجامعة [illegible] هذه [illegible] الدراسات [illegible] الدعوة الإسلامية تجري [illegible] [illegible] داخل [illegible] الإسلام [illegible] [illegible] [illegible] الإسلام [illegible] [illegible] بقصد كل [illegible] لمعالجة [illegible] [illegible] على اعتباره

[illegible] [illegible] [illegible] [

هكذا تحدث الشيخ المربي عبد الحميد بن باديس عن هذا الجامع الذي يعتبر هذه الأيام العظيم، هكذا تحدث عن مكانة الاحتفال بذكرى العلماء العظماء

رجب ١٣٧٩ هـ ... ١٩٥٨ م

د. محمد عبد الله

* * *

تقديم

في سنة (٩٨٩ م) صدر كتاب شيخنا وصفيّ مرجعه الشيخ محمد الغزالي عن (السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث)، فأثار موجة من المعارك الفكرية كشفت عن مأساة الإسلامي المعاصر، وكشفت عن أبعاد المعركة بين المفكرين بين أهل الرأي وأصحاب الأثر، وقوى التجديد والتقليد في الثقافة الإسلامية الحديثة والمعاصرة.

وأمام سيل الكتب التي صدرت في الرد على كتاب الشيخ والهجوم على صاحبه كتبتُ صفحات هذا الكتاب لأضع القضية في إطارها المنهجي، بعيدًا عن المعارك والانفعالات والخلافات.

ولأن هذه الدراسة لم تنشر في حينها فقد رأيت أن أقدمها الآن منقحة ومصححة سنة (١٩٩١ م) ثم صدر بعد ذلك كتاب الشيخ سنة (١٩٩٢م) عن جانب من السيل الذي انهال على الشيخ من أهل الجمود والتعصب والخلط المتعمد للدنيوية الرخيصة، فقد كان وقعه على الشيخ شديدًا كبيرًا وعصيبًا. حتى لقد قال في مقدمة كتابه الأخير ما كتب في الموضوع

على امتداد عالم الإسلام

و لله أسأل أن ينفع بهذه الطبعة كما نفع بالأولى
إنه نعم المولى ونعم النصير

* * *

١

بطاقة حية

لو كنت ممن [illegible] لانتظم في سلك الأحوال
المتصلة مع حي غير بعيد، أحد منهم وجد موسى على [illegible]

[illegible]

* هو [illegible] الشيخ محمد [illegible]
مصري المولد والنشأة [illegible]
في قرية « بكلا العنب » [illegible]
« البحيرة » بدلتا مصر يوم السبت ٢٠ من [illegible]
١٣٣٥هـ، ٢٢ من سبتمبر سنة ١٩١٧م. وسمي [illegible]
اسم محمد [illegible] لإسلام [illegible]
لرعة صوفية لأبي الوالد.

* وكان الشيخ [illegible]
سرية [illegible]

ولقد أتم حفظ القرآن الكريم وهو [illegible]
والتحق بمعهد [illegible] بمعهد [illegible]
بالأزهر الشريف، [illegible] فحصل على شهادة
« الابتدائية » سنة (١٩٣٢م). ومن [illegible]
الثانوي، حصل على [illegible] سنة ١٩٣٧م.

* وفي سنة (١٣٥١ هـ) تحول الشيخ محمد الأمين إلى أم درمان حيث كلفه الشيخ عبد الرحمن الأزهري بالتدريس في المعهد العلمي الذي أسسه في أم درمان، وقام الشيخ محمود شلبي بالتدريس في المعهد، وكان الشيخ محمد الأمين قد حصل على شهادة العالمية من الأزهر سنة (١٣٥٤ هـ) التي تخصص من بين حملة الشهادة العالمية على حد علمنا في السودان إلا في سنة (١٩٤٣م).

* وفي نفس العام الذي تخرج فيه الشيخ محمد الأمين من الأزهر (١٣٥٤ هـ) أسس الشيخ عبد الرحمن المهدي جمعية الإخوان المسلمين، وشيخ حسن البنا (١٣٢٤ - ١٣٦٨ هـ = ١٩٠٦ - ١٩٤٩م) هو الذي أشار على الشيخ عبد الرحمن المهدي بتأسيس هذه الجمعية، فقد كان بينهما علاقات حسنة ومكاتبة ومراسلة.

* وقد رشح الشيخ عبد الرحمن المهدي الشيخ محمد الأمين ليكون أحد المشرفين على الأولاد الذين أرسلهم إلى مصر للدراسة - وهم سيد أحمد بلال - وحسن سيد أحمد.

* كما بدأت ممارسته للدعوة الإسلامية أثناء فترة دراسته في الأزهر، فقد حصل على شهادة العالمية سنة (١٩٤١م)، وفي العام الذي يليه (١٩٤٢ م) عاد إلى السودان وعين مدرساً بمسجد « العتبة الخضراء » بوسط القاهرة، وكان من مهام منصب المدرس الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف المشرفة على المساجد، والوعظ والإرشاد في شهر رمضان وغيره من

فمديرًا للمساجد، فمديرًا للتدريب، فمدير الدعوة والإرشاد في ٢ يوليو سنة ١٩٧١م، فوكيلًا لوزارة الأوقاف وشؤون الدعوة الإسلامية، في ٨ مارس سنة ١٩٨١م.

* وقد تفضل فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة محمد حسن سلمه الله، وهو أحد تلاميذ فضيلة الشيخ رحمه الله، حين طُلب منه كتابة "كلمة الداعية" وكتب له الأستاذ الباحث خطابًا في (١٩٤٥م) يقول له فيه:

"أخي العزيز الشيخ محمد عرفة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فرسالتك "لإخوان مسلمون ولا" في عدد الأخبار من تحفة الأخبار، فقد قرأت مقالة ومعانيه بدقيقة، وأدته العف الرصين.

هكذا تحب أن تكتب بها لإخوان مسلمون كتب دائمًا، وروح القدس يؤيده، والله معك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حسن البنا".

* ولقد تحمل الشيخ عرفة في سبيل الدعوة إلى الله، حتى أصبت الدعوة الإخوان مسلمون، فسجن في معتقل "الطور" بشبه جزيرة سيناء، فترة تقدر بـ (٩٤٩ م) وفي هذا المعتقل سجن مع الشيخ سيد قطب (١٩٥٤ م) وقد تعرض الشيخ عرفة لسجن مرة أخرى سنة (٩٦٥ م).

* وله شرف في "الدفاع عن الشيخ حسن البنا" سنة (٩٦٢ م)، كانت الدعوة تمر بأزمة شديدة، وكان

عندما عين الشيخ الحضر المدرس في جامع الزيتونة، تقدم له فيها جماهير المساجد. وكان يخطب جمعة بمسجد عمرو بن العاص، فتحتشد له عشرات الألوف. وعندما كان يثير بفقدانه الدعوة، فهم بعثه حزينة، كان يحرث بصرته مظاهرات حاشدة بمساجد. وفي سنة (١٩٧٤ م) كان له هو والشيخ محمد أبو زهرة موقف معارض لتعديلات كانت أُدخلت على قانون الأحوال الشخصية، فكان يرى أن مشكلة مصر هي في عجز الشباب عن تكاليف الزواج، وليست مشكلة في تعدد الزوجات. فصادفت الدعوة بمعارضته، ومنعته من الخطابة بجامع عمرو بن العاص، وسحبوا منه اختصاصاته في وظائف الدعوة، حتى سحبوا المنصب الذي كان يشغله مدير عام الدعوة! فوجد نفسه على «الحصير» دون مكتب في «السيدة» بمعهد بمسجد صلاح الدين بالقاهرة. فجلس على «الحصير» يشعل بالتأليف!.

* وقد جلس بالقرب من الحضر عدد من التحقيقات مع ضابط سرية منهم لأنه في عدد قصة «نفسه بعسكرية» لدى ذكر له الشيخ الحضر عزمه السعي إلى الخروج من مصر، فسافر إلى المملكة العربية السعودية، فأسس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وقضى بالجامعات السعودية ما بين سنة (١٩٧٤ م) وسنة (١٩٨١ م). وفي (١٩٨٠م) عاد في فيه إلى منصب وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة - قدم

...

...

* وكان يعرف بشيخ العرب على [illegible] في تاريخ مصر – قد بدأ مكيّ [illegible] سنة ٩٥٢ هـ ١٥٤٥ م شعر وقصة نشر [illegible] في الأعوام بين سنة (١٩٦٨م) و ١٩٧٣م [illegible] في دار [illegible] وسيرة [illegible] سنة (٩٨٠ هـ) بمصر في [illegible] سنة ٩٨٢ هـ [illegible] (٩٨٥ هـ) وعرش [illegible] سنة ٩٨٥ هـ = سنة ٩٨٨ هـ انشغل [illegible] على [illegible] لأجل خمسة عشر ٩٧٤ ٩٨٨ هـ [illegible] مع [illegible] وعلى [illegible] وعام الإسلام.

* وبعد [illegible] الشيخ العربي حربه [illegible] سنة [illegible] لأجل [illegible] خلاله [illegible] الإسلامي [illegible] سنة [illegible] مكيّ حتى بعد أن عدت [illegible] مع [illegible] في [illegible]

...

...

...

* وقد كان الشيخ عزيز يوجز الحديث عن الإسلام عندما يقول: «قلب مؤمن، وعقل ذكي، ومعدة - بذلك - عزيزة توسطه الإسلام» فجمع في قصير عبارته بين [illegible] الله كتاب الوحي المصدر، وكتاب الكون المعين، وفي سبيل ذلك فإن بعض وشاة الشهرة والسمعة من [illegible] الشيخ عزيز في "الصدوة" قد [illegible] في [illegible] في [illegible] وفي [illegible] وفي [illegible] وفي

قراءات) و (مستقبل الإسلام في [illegible]

[illegible]

مثل (خلق المسلم) و ([illegible]) و (كيف نتعامل مع [illegible]) و (كيف نتعامل مع [illegible] القرن) و (كيف نتعامل مع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

...

...

...

* وقد عاش الشيخ [illegible] وكان حلم حياته - الذي حققه عندما كان عضوًا [illegible] - أن يصبح [illegible] وجماهيرها التي قامت [illegible] الدين والحضارة الإسلامية. حتى تقلد كرسي الإمامة في جامع الأزهر سنة ١٩٩٦م. حول مسجد الدعوة الإسلامية والتي حدد [illegible] دون حصره [illegible] بوصفه "من أعظم المساجد في جامعات منظمة الإسلامية" ولقد اختير "السيد [illegible] بوصفه "الداعية الإسلامي [illegible]"

* وقد شرفت عضويته الشيخ عبد الله [illegible] مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف" و"مجمع الفكر الإسلامي" و"مجمع الفقه الإسلامي" و"المعهد العالمي للفكر الإسلامي" و"هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة" بالكويت [illegible]

* كما حصل على العديد من الأوسمة والجوائز من أشهرها:

١ وسام الأزهر [illegible]

٢ جائزة الملك فيصل العالمية [illegible] (١٩٨٩م)

٣ جائزة الأمير [illegible]

: [illegible] – من مصر – سنة (١٩٩١م)

: [illegible] على وعشرين حلقة – سير الأعلام – سنة (١٩٩١م)

[illegible] عد الشيخ العربي للإقامة الدائمة بمصر [illegible]

[illegible] ٥٨٨ هـ [illegible]

[illegible] (٩٩٠ هـ [illegible]

ثلاثة أسابيع

[illegible]

٤٠

٢

مشروع فكري

(... جهد لأول مقصود في حرب ... الإسلام ... توجهت في وقت مقدم له حتى عند ... وسيف تلاقي تحديات التي تواجهها يوم يعتنق مسلمون الإسلام، ويدخلون فيه أفواجًا، حكامًا وشعوبًا!!)

... صحيفة هدفه الإخوان المسلمون.

ومنذ سنة (١٩٤٧م) بدأ الشيخ ...

[illegible] ومتابعة لمنهجيه لمشروعه لفكري [illegible] لمشروع [illegible] لتلاث؟!

[illegible] أدركت [illegible] لفكرية [illegible] لإسلامي [illegible] بإزاء مجرد دعاة مفسرين أو عالم من جيل الأساتذة العظام، أو مؤلف عزيز الإنتاج، أو مفكر معتمد الإسهامات، أو واحد من [illegible] لإسلامية [illegible] لمسلمين [illegible] لمشروع [illegible] لمجدد الإسلامي وهو ما نسميه المشروع النهضوي.

[illegible] في مواجهته الاستبداد المالي والمظلم لأحد [illegible] شباب قهرت الأمة وعصفت بمكتسباتها الدينية والعلمية [illegible] لإسلامي [illegible] لإسلامي [illegible] لإسلامي [illegible] لإسلامي [illegible] لإسلام [illegible] لإسلام في وجه [illegible]

* وهو في مواجهته الاستبداد السياسي الذي حرم أمته من ثمرات الشورى الإسلامية، فأعجزها عن مواجهة [illegible] وفكرية تحدت [illegible] في عقله وعلمه وفكره كتبه (الإسلام والاستبداد السياسي) و(حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة) و[illegible] من مكتبة ومدرسة سياسية في صميمها كتب أخرى

* وهو في مواجهة تحديات حضارة الغرب [illegible] وغزو قيمه لتغيير حضارتنا الإسلامية وتمسيح شخصيته وتمسيخ [illegible] الإسلامية متمثلة في علوم الحضارة وتقنيته قدم العديد من الأعمال الفكرية التي [illegible] الفكرية [illegible] الغرب) مواجهته مع محاولات (عصمنة الإسلام) يكون مسيحية تتوافق مع العصر لتنصر وما لله لله، وتبنى [illegible] العربية [illegible] للمفاهيم الغربية في الثقافة، تلك التي سعى [illegible] فكانت عدواً على عصمة الإسلام، [illegible] من [illegible] كتابه (دفاع عن العقيدة والشريعة ضد [illegible] تشهير (١٨٥٠ - ١٩٢١م)، الذي أراد في كتابه (العقيدة والشريعة) تقديم الإسلام كمجموعة من العقائد الأخرى [illegible]

لحديث)، والذي أثار ولا يزال يثير
صفوف الإسلاميين على امتداد الوطن الإسلامي!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣
تعريف موجز بكتب الغزالي

١ الإسلام والأوضاع الاقتصادية

مع بطبعة الس بعه ف هذ الكتاب ن ، ٤ ٢ صفحه، وقد صدرت عن د ر صحوه (٩٨٧ م) ب طبعه لأولى من الكتاب عام (٩٤٧ م) ، ثم صدر بعد في من كتبه، وقد كتب المؤلف مقدمة الطبعه السابعة ب ك ل في الكتاب بعد ب وحب عاد بنظر فيه ، ثم ا ض لأن م خارج يؤ ر ، ثم عض لا ه لاحتياط ، خارج بن لمحتض ، مع صيد حن من حد ، مع ، ، ، من حرد بعض د ضه

ومن عناوين الكتاب ... ه ... ه ... ه

[illegible]

٢ الإسلام وروح العصر الحديث

يقع الكتاب في (٢٧٠) صفحة، وهو من [illegible] لكتب الحديثة، وهذا الكتاب صيحة شبه صادقة [illegible] أمر ومن تهديد لشرف الدعاء إليه، وهو دعوة [illegible] يعرفه في ينابيع الإسلام الأصيلة، وتحديد علاقته [illegible] والنظام السياسي، والنظام الاقتصادي [illegible] من هذه الحديثة

ومن أبرز عناوينه: الإسلام في أوطانه [illegible] الإسلام [illegible] المجتمع [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

٤ الإسلام والاستبداد السياسي:

[illegible] (٢٢١ صفحة) وهو من منشورات [illegible] الإسلامية، طبعته الثالثة (١٩٨٤م) وأصل الكتاب محاضرات ألقاها المؤلف في [illegible] أوائل عام (١٩٥١م)، ثم نشرها في عدد من المجلات، ثم جمعها في كتاب [illegible] وقد عدّ المؤلف هذا الكتاب من أنفع ما كتب في [illegible] الإسلام في جميع [illegible]

[illegible] الشيخ الغزالي في كتاب الإسلام هو أصل الحكم [illegible] الحكم الدستوري في [illegible] على [illegible] الراشدين، كما حث الإسلام على [illegible] فجعله واجبًا على كل مسلم لديه [illegible] على [illegible] ما [illegible] الشيخ الغزالي بعض القضايا المعاصرة [illegible]

ويتضمن الكتاب [illegible] في [illegible] معاصرة في ضوء إسلامية

٥- من هنا نعلم

يقع الكتاب في ٢٤٣ صفحة من القطع المتوسط من منشورات المكتب الإسلامي الطبعة السادسة (١٩٦٥م). وفي هذا الكتاب يرد الشيخ على كتاب من هاجم الإسلام بحجة أنه دين رجعي متخلف وسبب تخلف المسلمين هو تمسكهم بالإسلام لأن حريته الرأي لا تعني حرية الحق والسكوت عليه من خلال علاقة الدين بالدولة في الإسلام وحده لا شريك له في كل شؤونه ينفصل تمامًا عن فساد الإسلام وعلمائه من حيث هو عقيدة وشريعة على سبيل المثال كما يشهد تاريخ الشيخ حيث تصدر للرد على الإسلام وعلمائه وقع الشيخ على شهادة ورفض فتوى الأزهر بتجريده من شهادته.

وتتلخص تكتب هذا الشيخ حول هذه القضية في عدم تقبل الإسلام على أنه دين ودولة وعقيدة وشريعة وسياسة واقتصاد.

٦- تأملات في الدين والحياة

يقع الكتاب في (٢٠١) صفحة من القطع المتوسط (١٩٩٢م) يكتب محمد قطب الإسلام حيث يتحدث عن الدين وعلاقته بالحياة

[illegible]

[illegible]

٧- عقيدة المسلم

[illegible]

٨ حين أسمع

[illegible] عناوين الكتب [illegible] الإسلام [illegible] الأخلاق، [illegible] الخير والشر، الخير في [illegible] الأخلاق تشمل الجميع، الصدق، الأمانة، [illegible] والعفاف، [illegible] والتحلي [illegible] الأصدقاء، [illegible] الاستماع بدقة والانتباه بالرمز.

٩ ـ التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام

[illegible] الكتاب في (٣٠٦) صفحة من صغير [illegible] [illegible] الإسلام، تضمنه سنة ٩٩٣ [illegible] من [illegible] من المسيحيين، تعمل الإسلام، فتصدى [illegible] في [illegible] التعصب، فكان هذا الكتاب، وقد تعمد الشيخ [illegible] [illegible] [illegible]

١٠- فقه السيرة

تقع في (٤٩٨) صفحة، الطبعة الأولى لدار الريان للتراث في القاهرة عام (١٩٨٧م).

[illegible] وقد كان معتمداً في [illegible] في مسجد النبوي، وعصره، وبعد [illegible] والصحيح من نسبة والعقل الراشد، [illegible] وحكم على بعض الأحاديث بالضعف [illegible] هذه الأحاديث [illegible] يحشر [illegible] التعليل والجرح، ويربط الحو[illegible] الآثار، ويخلص [illegible]

يقول عن مؤلفه: «جمع من تفاصيل السيرة [illegible] لأحوال [illegible]

[illegible] يجب تجميع، هو يتحدث في [illegible] أو تتحدث عن أسانيده.

١٢ سلام من بعيد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد شرح موقفه وعبّر عنه في عدة مواضع من كتبه، ومن ذلك أن كتبه ليست من الكتب التي يقرأ الناس في أوقات فراغهم، وإنما هي كتب تحتاج إلى قراءة متأنية وتأمل وتدبر، وهذا ما لا يتوفر في القارئ العادي الذي يبحث عن كتاب يقرأه في وقت قصير، لأن كتبه تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير.

وهو يقول: «الإسلام يسير بداخلك وحي التجربة ووحي السماء».

ومن عناوين الكتاب التي اختارها بنفسه: «بعد ألف سنة»، «أسباب لتبقى»، «لا بد من وقت لا يستهان به»، «من الجذور»، «وجهة نظر»، «أنت الحكم الوحيد عليك، حاسب نفسك».

١٤- ليس عن الإسلام

يأتي الكتاب في (٢٦٢) صفحة من الحجم المتوسط، وقد صدرت الطبعة الأولى منه عام (١٩٩١م) عن مكتبة وهبة بالقاهرة، وقد اختار الكاتب لهذا الكتاب عنوانًا يتناسب مع مضمونه، حيث يقول: «ليس عن الإسلام» بمعنى أن الكتاب لا يتحدث عن الإسلام بشكل مباشر، بل يتناول موضوعات متنوعة تتعلق بحياة المسلم اليومية.

ثم يؤكد بعد ذلك أن هذه الكتب ليست مجرد كتب دينية، بل هي كتب تهدف إلى تقديم رؤية شاملة للحياة من منظور إسلامي، وتحاول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محاربة التعصب)، دروس (الإسلام منهج حياة، الإسلام مسيح، العلم يدعو إلى الإيمان، [illegible] الإسلام

١٦ كيف نفهم الإسلام

يقع في (٢١٨) صفحة، صدر عن دار [illegible] عام (١٩٩١م)، [illegible] صحيحة طويلة عن [illegible] في الجامعة، ومحاولة [illegible]

من أهم عناوين حول التعريف بالإسلام [illegible]
الديني، عموم الحياة ونشاطها، جهل [illegible]
لانفصال الديني بين العلم، [illegible]
إنساني، لتحديد والاستهداف في دائرة [illegible] هذا ما سنعلم

١٧. الاستعمار أحقد وأطماع

[illegible] ٢٠٠٦ [illegible]
[illegible] ٩٨٣ [illegible] كبير أعداء الإسلام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ويعرض لحركة الاستشراق [illegible]
الغرب الشائق في بلادنا [illegible] نصيبه
[illegible]
على إحداث أخطر [illegible] معسول الكلم
في تجار الاستعمار حديث

[illegible]
[illegible]

من عناوين الكتاب: كيف يفكرون؟ [illegible]
[illegible] الاستعلاء [illegible]
الحديد. كما نفهمه

١٨ نظرات في القرآن

يقع الكتاب في (٤٢٠) صفحة من القطع المتوسط، صدر عن دار الكتب الإسلامية بالقاهرة (١٩٨٦م)، وهو الكتاب الثامن عشر في سلسلة مؤلفات الغزالي، وفيه حمله معارف جمة عن القرآن المجيد، تضمنت ثمرات من عرس الأئمة الأقدمين والعلماء المحدثين، وعرضها بأسلوب الغزالي المتميز بالوضوح والعمق في مجالي العلم والأدب.

ويعتبر الكتاب من الكتب القيمة التي تستحق أن تكون في مكتبة كل مسلم، وبخاصة من يعنون بعلوم القرآن، فهو كتاب لا يستغني عنه كل من يكتب عن القرآن، وهو من الكتب القليلة التي لا يستطيع المرء عن حفاظ أن يقرأه دون أن يحقق به شيئاً من الفائدة، ولا لمحو أو يشت من أحوه.

ومن عناوين الكتاب: [illegible] وكيف جُمع؟ يدرج وصور في القرآن، الإنسان، الحياة، الله، والألوهية، والنبوة، والقصص، الإعجاز العلمي للقرآن، العلم والعلماء، [illegible] وأهل الكتاب، ودراسة حول النسخ.

١٩ مع الله دراسات في الدعوة والدعاة

صدر هذا الكتاب عام ١٩٨٩م، عن دار الكتب المصرية، ألفه الشيخ الغزالي في عام [illegible] بدعوة من [illegible] بالمدينة المنورة، وهو من [illegible]

للدعوة والإرشاد، ويتضمن عددًا من [illegible]
[illegible]

ومن عناوين مصوبه [illegible] في دعوة الرسل إلى الدين، حيث الدعوة وسائل [illegible] اهدين، ويدخل في [illegible] الخلفاء الراشدين وعلماء الأمة

٢٠ معركة المصحف في العالم الإسلامي

[illegible] (٣٠٧) صفحات، [illegible] مشهور [illegible] يكتب [illegible] يحتوي [illegible] عن المصحف [illegible] أحد [illegible] سؤال حاضر ومستقبل [illegible] أرجائها فسادًا.

[illegible] هو [illegible] عنه [illegible] جميع [illegible] هذا [illegible] على [illegible] خلف [illegible] خلق [illegible] على [illegible] الإسلام.

أعقب تركه، حرسه على معمار الإبداع الحديث الإسلامي

[illegible] شعار لا يمكن أن يخلو منه [illegible] من الروح الديني، أو تضعف الأدب العربي [illegible] الإسلامي، وسوغ الانحلال الخلقي، لأن [illegible] عن الدستور، وتعويق ثورة البلاد.

و[illegible] تلك القوى المعادية التي أوقعت [illegible] مصطفى الإسلامي هي [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] هذه [illegible] [illegible] [illegible]

الإنسانية من قواعد وضمانات لكرامة [illegible] في الإسلام، وأن الإسلام حقوق الإنسان هو [illegible] على [illegible] من [illegible]

من أبرز عناوين [illegible] حقوق [illegible] وحريات، وحرية [illegible] في مجتمع [illegible] لأسرة [illegible] وتحريم [illegible] لأنها [illegible] مستقبل [illegible] الإعلان [illegible] حقوق الإنسان وحقوق الإنسان في الإسلام.

٢٤ هادسا

تقع [illegible] في ٢٣٠ صفحة وقد صدرت [illegible] سنة عام ١٩٧٥ م، [illegible] في كتاب [illegible] الإسلام مع [illegible] الإيجاز والوضوح والأسلوب، وقد [illegible] في كتابه هذا خلاصات وصحة ومضيئة [illegible] من حقوق الإسلام مع إضافة [illegible] من صميم [illegible] من البحث والدراسة، [illegible] على تحقيق [illegible] في كتابه في [illegible] صورة وسيمة [illegible] هذا الدين العظيم

وأما أبرز عناوين كتاب العقاد [illegible] وحدة [illegible] وتقدم [illegible] حرية [illegible] شيوعية، حرية [illegible] وضوابطها [illegible] وتحريم [illegible] الأسرة، الأخوة، الاجتماعية، [illegible] شرائع المعاملات

٢٥ - الجمعية الخيرية لتقوية العربية وأسطرة اللغة العربي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبيان بكتاب خصائص العربية وأثرها في الحضارة وأصالة العربية في العصر الجديد الحديث

٢٦ الحب العاصفي من الإسلام

بحث في [illegible] (٢٠٠٩) صحيحة [illegible] الدعوة [illegible] (١٩٩٠م) [illegible] [illegible] [illegible]

٢٧ دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين

يقع في (٢٥٩) صفحة، طبعة خامسة، الدار السعودية للنشر والتوزيع، سنة ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م).

يتحدث عن نشأة الاستشراق وأهدافه، ويتناول بالنقد والتفنيد ما كتبه المستشرقون عن الإسلام، وقد عاش في مكة جمع غفير من المستشرقين، وتعلموا على أيدي علمائها، حتى أخرج كثير منهم، عقيدة وشريعة، أشد خطرا على الإسلام من كثير من أعدائه المجاهرين بالعداء، وقد أحصى عشرات الشبهات التي يثيرها المستشرقون حول العقيدة والتشريع.

وقد حاول المستشرقون تضليل الناس عن حقيقة الإسلام، وتشويه صورته، وقد كان لهذا الكتاب أثر كبير في فضح أساليب المستشرقين، وقد أقبل على هذا الكتاب الباحثون المسلمون، فأعادوا طبعه مرات عديدة.

من أهدافه الرئيسية: محمد رسول الله لا يعبد الله صبغة أخرى كثيرة، لا تفاوت بين الإسلام في مكة والمدينة، فهو يرد على المستشرقين الذين يزعمون أن الفقه الإسلامي تأثر بالقانون الروماني، ويقول في مقدمة كتابه:

الفقر، الزهد والتصوف: الإسلام حقائق وشبهات، ط ٢ (القاهرة: مطبعة الاعتماد بمصر، شركة الإعلانات الشرقية، المكتبة الإسلامية، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق).

٢٨ ركائز الإيمان بين العقل والقلب

طبعة دار الاعتصام (١٩٧٣م) في (٢٨٨) صفحة، وطبع الموقع هذا الكتاب خدمة للثقافة الإسلامية مشكورًا. أقرين، وفي هذا العصر والتصميم تأتيه الوحي وتعلم أنوه، صحوة الحق جهده، ومنقذ الحكمة حتى وجده، وإماطة شبهة في صمته ما استطاع، وتأتيها. شديد العزوم حتى ترتقب خلال قرون الضعف في الكتاب، وتوقف عزماً على حسنها، حتى لا يضطر إلى عرض هذه الموضوعات، وكتاب سكان الأرض الضعف يؤلف في كتابه الأخير العظمى في الإسلام

ومن عدوته الضعف بين المسلم الوحي والعقل، فهي تعلم أن الإيمان بالله يتوحى، فمثل معرفته وحدانية وحي، حتى حتى تأتي تسديده حتى يرجعه في عزه والاحتلال، سوء الكتاب، وقد ورثه

٢٩ حصاد الغرور

يقع في (٢١٧) صفحة، صدر عن الإسلامي سنة عام (١٩٧٩م). يكتب صدر الأخير لأنه عرضة في

[illegible] (٩٠٧ م) و [illegible] ستشعر مدى [illegible] ومدى قدرة [illegible] لاحظة عن [illegible] ورد على أبو جهاب [illegible]

ويؤكد المؤلف أن العرك [illegible] حسب [illegible] في خلاف [illegible] أما إذا كررنا أخطاء [illegible] لا تعرب [illegible] ، فهي [illegible] حقيقة على الإسلام [illegible] نفس [illegible] ومع [illegible] هو [illegible] لا [illegible] في [illegible] الغرب بالإسلام، كل لا يتجزأ

ومن أهم عناوينه: صراع بين رسالتين، [illegible] لأحضر؟ [illegible] (القسم الروحية) كلمة عاصفة [illegible] وأجيال [illegible] ، [illegible] الإسلام في وجه الزحف الأحمر

[illegible] (٢٠٠ ، صفحات [illegible] ، [illegible] حيث

...

...

...

وقسمه، وسمى لإحداد ذكاء، ولابن عباد كتاب سوانح ومطمرته فحة سهم لا تمس. وكي سيف الأسعار، تعنى بالكتائب العربية على إذلال الإسلام من قريب وبعيد، إنه ليشرك الكنيسة الشرقية في ذلك، وهذه بعض ما في هذه الكتب يتم حسب الترتيب ومسعد يوقف تعريفه إن وقف المعدون

عن هذه الحملة نعبر أولاً ثم نقف على بعض ما تقدم، تعبيراته على المرسيين، تحرك ضد الحضارة الوحيدة، هذه الأسطورة الإسلام وخاصة الأخيرة، صفحات من تاريخ الغرب تعتبر، الحرب الدينكم بحق ربه خاصة على وجه الخصوص، حرب عربية وهذه حرب بين الدين المسيحي والإسلامي وسياسة تعتبر حكام بعقله سلطاني سياسة الحكم وهذا في الإسلام، حرب بين الإسلام والدين، حيث لا يجد فيه الصحيح سبيل هدف

٣٢ ـ الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر

في (٣٠) صفحات، صدر الكتاب في عام ١٩٩٥م، عن مكتب التعاون للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة، بمناسبة انتهاء القرن الهجري الرابع عشر، وقد صدرت الطبعة الثانية من الكتاب بعنوان الدعوة في شتى الأقطار والأمصار، وتتهيأ لشيخ محمد في هذا الكتاب لاستقبال القرن الخامس عشر يلقاه بصدر على سنة

بعدوه لإسلامه حلال ذلك دعي بعض محاكم محمد
في عصرنا شيئ، ونعرف ما يعاني عند بعض من قد
وصف شعب الجحوه بعاصر على الإسلام وعرفه شيء من حياته
في شتى المجالين

ومن أهم عدوبه شيء مولود بعد وخروجه
داخلية، لأن ما يعرب ولدعاء الإسلام
حضاره إسلامية، دخول الأدب بعرب، بعد
شريعه الإسلامية، كيف تصدى بعد ذلك
لأبعاد جديدة بعدما صعدو هبط

٣٣ في لذكر ولدعاء عند خلق لأسماء

مع في ١٧٩ صفحه عن عشر
بعد صفحه سنه (١٩٨٠م في
في حين بعد أن
فمن بعد ذلك في الختام
أنه أمام في في الدعاء، ذهب في بطو
مثله من المصطفين الأخيار، الذين حملت عنهم
شيء في هذا الكتاب.

ومن أهم عدوبه كتب عرف محمد
ولشوق مركبه (يصف فيه قوة بعاصفة ودعب
بصلاة وسلام)، ربع وخمسون
(يتأمل فيها صورة يوم وخد من حياة في الإسلام

[illegible]

٣٤ تصوير الوحدة الثقافية بين المسلمين

يقع في (٢٣٩) صفحة، طبعة [illegible] الأولى، عام ١٩٨٧ م، [illegible] الإمام حسن البنا، الذي يصفه المؤلف بأنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وضعه الأسري وحقوق الأسرة [illegible] حكم وطبيعة المنكية، [illegible] الإسلامية [illegible] و[illegible] وتعاون الناس [illegible]

من أهم عوامل الكتب [illegible] الإسلام على حياة [illegible] الكتاب [illegible] المصلحة [illegible] العلمي الاجتهاد سيبني [illegible] سلفية واعية، [illegible] الموروثة. [illegible] [illegible] الله

٣٥ واقع العلم الإسلامي في مطلع القرن الخامس عشر

[illegible] الكتاب في (٨٠) صفحة [illegible] عام ٩٨٢ م [illegible] [illegible] [illegible]

٣٦- مشكلات في طريق الحياة الإسلامية

يقع في (١٤٣) صفحة، صدر عن دار نهضة مصر بالفجالة
بالقاهرة، عام ١٩٩٩م، (الطبعة الأولى)، وهو دراسة
الإسلامي المعاصر، وأبرز المشاكل التي تواجه المسلمين
على الصعيد الفكري والعلمي والسياسي والاجتماعي، ثم
يقدم الحلول لهذه المشاكل، وقد لخص الكتاب في
المقدمة، والخاتمة.

ومن عناوينه الرئيسية: العلم والعلماء، والعقل والنقل،
والشريعة والأخلاق، كلام في الإسلام، الصحوة
العربية والأنظمة التي تكتنفها، بين الاعتدال والتطرف،
الخلاف حول الصحوة، الدعوة الإسلامية، مشكلة الثقافة.

٣٧- هموم داعية

يقع الكتاب في (٣٠٠) صفحة، من القطع المتوسط،
الطبعة الثانية ١٩٨٥م، وهو الكتاب الذي أعلن فيه
الشيخ الغزالي وفاته، هموم داعية، حيث يتحدث فيه
المؤلف عن الدعوة الإسلامية، وما يعترضها من
مشكلات، وما يجب أن تكون عليه.

ومن أبرز عناوين الكتاب: مسلمة، بمعنى كلمة، لا
مسلم، ما هي؟ هم بنو إسرائيل فمن هم؟ أحوال المسلمين
في الدنيا، ما أحوجه الكثيرين، عدوان من الشرق
والغرب، وقرضاوية أمام الإسلام، أين الإسلام في هذا
العالم؟

مستقبل وهل يوجد مبرر حقيقي لخشية الإسلام على مسار الدعوة

٣٨ - مائة سؤال عن الإسلام

يقع هذا الكتاب في مجلدين، وهو من منشورات دار الكتاب اللبناني للنشر والتوزيع، عام ١٩٨٤م، ويتضمن هذا الكتاب مائة سؤال تتعلق بالإسلام مجملة، حيث قام الشيخ العراقي بتقسيم عنها، وكتب عن كل منها موضوعاً خاصاً يتضمن حولها مستفيضاً مستعيناً

وهل توجد علاقات بين الإسلام والمجتمع في الإسلام، وما هي أهم مقومات الإسلام، وما هي مقاصده؟ وهل هي صالحة لكل عصر؟ وهل يتعارض العقل مع النقل؟ وما هي حقيقة الملائكة والجن؟ وما هي علاقتهم بالإنسان؟ وما هي العلاقة بين الإنسان والشيطان؟ وهل يوجد تعارض بين الإسلام والعلم؟ وما موقف الإسلام من الحضارة؟ وهل يمكن تطبيق الإسلام في هذا العصر؟ وما هي نظم الحكم في الإسلام؟ وما موقف الإسلام من الحرية؟ وما حكم اللعب في الإسلام؟

٣٩- عدل وأدوية

يقع في (٢٨٣) صفحة من القطع الصغير، طبع في مطبعة [illegible] بالقاهرة، عام (١٩٩١ م)، يتناول [illegible] أمراض النساء والوسائل الاستشفائية المتبعة مع عرض [illegible] في الطب الإسلامي من أخطاء.

ومن أهم عناوينه: الإنسان في القرآن، كيف دخل الإسلام مسار العالم؟ أين الإسلام في كتابات [illegible] من سيئات محمد عبده، حين [illegible] وصرخة [illegible] صحيحة، عندما تكون الإجابة في الإسلام، وعندما يكون الجواب هو: هيهات لا [illegible] بين عقيدة محمد [illegible] من عقيدة لا يريدها محمد الأصلي، [illegible] محمد، حتى يقتنع [illegible] الإسلامية في محنة، الأصنام في عقل التراث.

٤٠- مستقبل الإسلام خارج أرضه: كيف سكرتبه؟

يقع الكتاب في (٢٠٢) صفحة، صدر [illegible] القطع الكبير، عام ١٩٩٤ م، [illegible] الكتاب [illegible] من أين ستبدأ رسالتها في بلاد الإسلام؟ [illegible] وهل تقوم بدعوة [illegible] وجهة [illegible] وجهوده [illegible] ودراسة لأحوال الأمم التي تدعوها؟ [illegible] يحسن عرض الإسلام على الآخرين؟ أم أن تظلم الرسالة [illegible] بسوء العرض حينًا، وسوء فهم حينًا آخر؟

٤٢ سر تأخر العرب والمسلمين

[illegible] (١٩٨٧م) في ٨٧ صفحة، لأحد [illegible] مشكلات [illegible] الإسلامية تفكير في مشروع العالم الإسلامي ومعرفة [illegible] على [illegible] في الفكر الجامعون بين [illegible] ؛ والمسجون حريتهم، سيئون حيث [illegible] فهيم لأنهم [illegible] على [illegible] وحبهم، و[illegible] عاطفة مستمدة من معين فقه [illegible] لا ينضب.

و[illegible] لاستعلاء، لأسباب [illegible] والمسلمين وتراجعهم

وهي عناوين تكتب عن حق؟ بعد [illegible] تكوينه [illegible] لأهم [illegible] على [illegible] الإسلامية، لعلم الغشوش، حد أدنى للثقة المسلم، [illegible] واعمل لعقد الوحدة الإسلامية طريق طويل لكنه ضروري.

٤٣ - الطريق من هنا

يقع الكتاب في (١٦٠) صفحة، وهو من [illegible] شوال، سنة ثلاث ١٩٩٢م، وفي هذا [illegible] متنوعة لمفارقات بين واقعنا وديننا في الماضي [illegible] صحيح بين [illegible] وعي [illegible] حتى [illegible]

ومن أهم المعاوين له دعوت [illegible]

ماذا جلب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في حجة الوداع

٤٤ جهاد بدعوة من عجز الداخل وكيد الخارج

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي أهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٥ حق [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومع أنها كتيبات قصيرة، لكنها فتحت لملايين من عدد أوفي العرب
عن دينهم وتراثهم، تغوص في واقعنا الحي لتشد أزر المجاهدين
في سبيل الله، وتحث على [illegible] وتستقل في [illegible]
وميض برق بالأيدي. ويجمعني عن الحق، وهذه السلسلة من
الكتب مجموعات من مقالات قصيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٤٦ تعريف سائي يمتد في قرن

[illegible] ١٤٢٤ [illegible]
[illegible] ١٩٨٥ م [illegible]
في [illegible] الإسلامية معاصرة؛ لأن تصورها الإسلام
[illegible] مستمد من عهود الانحطاط بعض في [illegible]
[illegible] صلتها [illegible]

[illegible]

ومن موضوعات كتب الإسلاميين [illegible]

٤٧ محاور خمسة للقرآن الكريم

[illegible] (٢٤٤) صفحة، طبعة دار الصحوة الثانية، ١٩٨٩م، [illegible] يعالج الكتاب محاور الخمسة التي تدور عليها آيات القرآن الكريم، [illegible] يرى المؤلف أنها أمهات المسائل [illegible] وهذه المحاور هي:

المحور الأول: [illegible]

المحور الثاني: الكون الدال على خالقه [illegible] الروحاني في الإسلام [illegible] الأرض والسماء، هل عوالم أخرى؟

المحور الثالث: [illegible] الإسلام [illegible] وحكمة إرساله.

المحور الرابع: البعث والجزاء، عن عقاوية [illegible] حتى الناس يوم القيامة، طبعة دار الأندلس، لأنه الشهادة على أن البعث حق.

المحور الخامس: [illegible] عن عقيدة المؤمن حتى يعيش في الدنيا بحقيقة الدين، الإحسان، الرزق، الحياة والموت

٤٨ السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث

يقع الكتاب في (١٦٠) صفحة، طبعة الأولى، شروق، عام (١٩٨٩م)، وهو من الكتب التي كتبها الشيخ محمد الغزالي رحمه الله بعد [illegible] المعهد العالمي للفكر الإسلامي، وذلك بعنوان السنة النبوية وعلاقتها بالقرآن الكريم وذلك بعقول الكليله

[illegible] الكتاب [illegible] الحديث [illegible] الإسلام على [illegible] عشر، وهي كما يلي: [illegible] الإسلام قشوره، ولبه جوهره:

[illegible] الكتاب في [illegible] الجزء الصحيح [illegible] السنة النبوية [illegible] [illegible] [illegible]

ومن موضوعات الكتاب في عام السماء، العلماء الذين بنى العادات والعبادات، المس الشيطاني حقيقته وعلاجه، فقه الكتاب أولاً، أحاديث الجن، وسائل وعلاجها، الفقراء الخير

٤٩ قصص المرأة بين التقليد الراكدة والواقعة

يقع الكتاب في (٢٠٨) صفحة من القطع المتوسط، الطبعة الخامسة (١٩٩٤ م) وقد الكتاب على عشرين قصة بين العلم والأدب والفقه والتاريخ والسياسة والمرأة والعقيدة، الكتاب جمع القصص بقصص المرأة لأسر المجتمع الصغير

من عناوين الكتاب الحسن الصوت، الفقيه، الفقير، الفقيه المغرور، الساحرة، الفقيه في بيت المرأة، في الأعماق، العلم في بيت الفقيه، الجنة تحت أقدام الأمهات، الفقيه الموضوع المراقبة، الرجل الذي فقد من الإسلام

٥٠ تراث الفكري في ميزان الشرع والعقل

يقع الكتاب في (٢٢٤) صفحة من القطع المتوسط، الطبعة العاشرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ١٩٩٥م، الكتاب هو الحديث حول التراث الإسلامي وقضاياه، الفقه والتراث ووجوب النظر في عدة أمور التراث، الصلاح الحديث عن التراث، العملية المتعلقة بالتراث

يقع الكتاب في عشرة فصول، عناوينها الإسلامية والمعرفة الإسلامية، أبعاد الوحي الإلهي، السنة النبوية، السنة

[illegible] توضيح [illegible] [illegible] على [illegible] على هامش [illegible] على هامش النسخة المستقل العربية وادابها

٥١ كيف نتعامل مع القرآن الكريم

[illegible] في (٢٣) صفحة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] والشهود الحضاري

٥٢ - صيحة تحذير من دعاة التنصير

يقع الكتاب في (١٥٥) صفحة، صدرت الطبعة الأولى عام (١٩٩١م) باللغة العربية، هذا الكتاب يعد [illegible] شيء، الذي يمثل سجلاً للمؤامرات والمكائد التي تحيق بالإسلام والمسلمين.

وهو المؤتمر الذي تخصص في قضية التنصير، وحضره [illegible] وجمع لهذه الغاية ألف مليون دولار، [illegible] مستكبر لأهداف وأنواعه، وهو [illegible] والمغارب أن يتنادوا بأخذ [illegible]

[illegible] حروب الردة التي اشتعلت بين الإسلام والنصرانية، [illegible] تحسب بكشف أنذال المسؤولين عنها، وهي [illegible] لديننا من شر عدو كل ما يملك [illegible]

من عناوين الكتاب: منادي: قس للعالم: عيسى فقد المسلمون أتباع الأنبياء جميعاً، نموذج التنصير [illegible] المرأة عندنا وعندهم، المرء في أوروبا وأمريكا

٥٣ نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم

صفحة (دار الشروق سنة ١٩٩٦ م ١٤١٦ هـ في ٥٦٠ صفحة).

هذه دراسة جديدة حول القرآن الكريم، تهدف إلى تقديم تفسير موضوعي لكل سورة من سور الكتاب العزيز.

والتفسير الموضوعي غير التفسير التوضيحي، لأن التفسير الأول يأخذ الجمل والعبارات من الآيات فيشرح الألفاظ والتراكيب، ثم يأتي فيها يتصل للسورة كلها، يجاوز اسم السورة، فيقف عند كل لفظ وحرف، ويتعرف على الرابط الخفي الذي تشتبك به الكلمات، ويجعل أولها مفتاحاً لآخرها، وآخرها مصدقاً لأولها، والتفسير الموضوعي جزء من التفسير، ولا يعني على التفسير الموضوعي إلا من كان عنده تفسير توضيحي جيد يعود إليه.

وعندما يكتب المسلم عن كل سور القرآن الكريم فإن المؤلف - رحمه الله - تفسير موضوعي لجميع سور القرآن الكريم

٥٤ - من كنوز السنة

نحن نطمع

* * *

٤
الموقع الفكري

(... د الإسلام هو صانع لأئمة مجتهدين وهم م بصنوعه
... ين مصادر الإسلام معصومة، لأنه من عند ...، ولكل لمفكر
فيها والاستنباط منها غير معصوم، لأنه من عند ... س

... ين الأئمة الأوائل كان ... روادًا في تأسيس الفقه الإسلامي
والرائد قد يشعر الاكتشاف عن دورة والتقدير ... بعض من يجيء
بعده يكون قدر على التنظيم و ... رجحة و ... زانه و الاختيار

... سيح خالد محمد عزي

... ان الا ... مدرسة لفكرية ... ل به حلقة من حلقات
هي عبارة عن ... ر ... ر ... يضم لعدد من ... عين و ... كين
و الأعلام ... ين تجمعهم " أضواء " المنبر الذي ... ستظل فيه ... ستضاءة
بتطلعون منه، وعلى ... ه من مختلفين و ... ن ... ، أن يكونو
" منهم " ... فيهم " ... ستظلون " في ... حلقة و" ... " ... في
درس و ... ب القصد و ... ه في ... حلقات ... ر على
بعض ... ين الإصلاح و ... ر ... ، و ... ح و الأسلوب
و ... ون خطاب و ... ع جمهور ... ح ... ح

ذلك هو معنى " ... ة ... ة " ... ي ... حلقة من
حلقات

وبدا لنا من الأحاديث في تحديد الموقع الفكري للشيخ الجليل محمد العزالي، أنه لا يجد في هذا التحديد صعوبة ولا عسر، لأنه رجل لا يتلون ولا يتحول من حال إلى حال، فهو منذ أن عرفه الإعلام في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، أي منذ حوالي سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م، إلى يوم الناس هذا ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م، وهو على خط واحد في تحديد موقفه الفكري. فهو في مدرسة حسن البنا، يدعو مع جماعة الإخوان المسلمين، كما أن موقعه الفكري منذ أن عرف جماعة مصطفى الفكر، هو موقعه الذي يشغله الآن في موقع الفكر الإسلامي، وهذه هي أبرز سمات هذا الإمام المجدد.

ولكن الحق في سر هذا الموقع الفكري الذي يحتله الشيخ العزالي، هو استمداده من القرآن الكريم، ومن السنة المطهرة.

لقد عرض الرجل لتحديد المدارس الفكرية في العالم الإسلامي، وعرض لما عليه كل مدرسة من مآخذ، ثم عرض لموقفه الفكري الذي يتلخص في أنه موقع إسلامي، على نحو يشير إلى موقعه هو، والمدرسة التي ينتمي إليها.

* لقد عرف الفكر الإسلامي "المدرسة الرأي" في [illegible] بسبب ظروف وملابسات [illegible] في "العراق" و[illegible] في [illegible] على ضوء هذه الملابسات وفي ضوء أدلة [illegible] وحجية "الرأي" لأنه [illegible] على الحديث، المحدد بعده".

فمن فكر "مدرسة الرأي" كما حسب بعض [illegible] "الأثر" الذي كان هو صحيحه في تعامل مع [illegible] لاستنباط الأحكام.

* أما "مدرسة الأثر" التي وصف فكر "الرأي" [illegible] كما حسب بعض [illegible] هو موقفها [illegible] مع [illegible] عن حرفية [illegible] الأشياء بعض [illegible]

* و[illegible] مدرسة [illegible] مدرسة "الرأي" [illegible] مدرسة "الأثر والرأي" [illegible] في [illegible] الإسلام [illegible] (٦٦ ١٢٨هـ ٢٠٣ ٣٢٨ م) [illegible] و[illegible] (١٩١ ١٨١هـ ١٢٩٢ [illegible] مدرسة "الرأي" هو [illegible]

استوعبت آثار التربية، وأدركت وجوه الحكمة والمصالح
التي تتغياها الشريعة في ما أقدمت عليه من الأوامر والنواهي
كان بصيرا بالأمر، ويدعو غيره إلى التفكر"

* ... الشريعة في مدارس لا تصله بالحكمة في شريعته
وشرائعه، فهي تبحث التي تنتهي إلى أن الشيخ محمد بخيت المطيعي
محولات أمام النهوض الحديث، ومن تلامذته وأصدقائه وعلى رأسهم
الشيخ محمد عبده (١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م)
وتلميذه الشيخ محمد رشيد رضا (١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ / ١٨٦٥ -
١٩٣٥م) وتلميذه الشيخ محمود شلتوت (١٣١٠ - ١٣٨٣ هـ /
١٨٩٣ - ١٩٦٣م)، ومحمد عبد الله دراز (١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م)
ومحمد علي (١٣٢٣ - ١٤٠٢هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨٢م)
ومحمد بخيت (١٣٢٥ - ١٣٨٨هـ / ١٩٠٧ - ٩٦٨ م)
وتلميذهم الشيخ محمد الخضري (١٢٨٩ - ١٣٤٥ هـ / ١٨٧٢ -
١٩٢٧م) وتلميذهم الشيخ محمد أبو شهبة (١٣١٥ - ١٣٩٤هـ /
١٨٩٨ - ١٩٧٤م) وغيرهم من المحدثين والمجددين في
الحديث.

وقد مرت دراسة الحديث في الأزهر في هذه الفترة بمراحل
متعددة، فبعد أن كان الشيخ المطيعي لا يجيز في مدرسة القضاء
الشرعي إلا دراسة "الموطأ" للإمام مالك، وبعض كتب الحديث
الأخرى، فإن الشيخ محمد بخيت المطيعي يدرس في مدرسة القضاء
الشرعي كتب الحديث الأخرى، فإن الشيخ محمد بخيت المطيعي يدرس

مبدأ النسخ ، فكر بفكار، حسبما أن يكون في القرآن نص انتهى
مدة وترى المدهبية فكرًا سلامًا قد نُسخ بعد وكنه غير ملزم،
ومن ثم فهي فكر سديد مدهبي وتحترم عدم الأخذ، وتعمل
على أن يسود الإسلام بعدم تعدده، فهمه الأحسن، لا بعني
بالأولى مقلدًا لمذهب المفرق والمذهب مدينة و حدثه "

* وغير هذه المدارس الأربع - ذات الطابع الأصيل، والجديد
و الإبداع المميزين في تاريخ التشريعي - هناك "مدرسة الاجتهاد
الانتخابي" والتلفيق، وهي تلفيق "بين وجهات نظر المذهب"
وكان ظهورها في القرن الثالث عشر، الرابع عشر الهجريين،
محاولة للخروج الفكر الإسلامي من جمود وتعصب مذهبي
مقيت مدة "، ومن أعلام هذه المدرسة الشيخ محمد ١١٠٩
١٢٢٥هـ/ ١٧٥٦ ١٨١٠م صاحب كتاب (سبل السلام)،
والشوكاني (١٧٣ ٢٥٠ هـ ٧٦٠ ١٨٣٤ م صاحب
كتاب (نيل الأوطار) ومن ... على هذه ... المعاصر الشيخ
سيد سابق في كتابه (فقه السنة) وصديق حسن (١٢٤٨ -
١٣٠٧هـ ١٨٣٢ ١٨٨٩م) في موسوعته (الدين الخالص
رسائله

تلك هي أبرز المسائل الفكرية في الفكر الشرعي، الشرعي،
كما أوردها وحددها الشيخ حسن محمد بن

وإذا كان لرجل لا يفتأ يعلن مفاخرة ومباهاته بأنه من مدرسة حسن [illegible] وإذا كان حسن [illegible] هو محمد رشيد رضا يعتز بنسبه على محمد عبده وإذا كانت [illegible] رسالته بين محمد عبده و (الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) وهو من أكثر آثار محمد عبده لفكرة معبرًا عن خصوصية مدرسته - كانا محمد عبده قرن [illegible] بالمنار شاب وتقدم جامعة الأزهر مستعينًا على نهضة عرش [illegible] لأن حسن [illegible] أثر كبير من تعدد تصدق وتوضيحه [illegible] يشيع تعبير هو واحد من أعلام هذه المدرسة بمكانة [illegible] مدرسة جامعة الإسلامية [illegible] مدرسة لإحياء وتجديد [illegible] فكر الإسلام، لتتجدد به حياة المسلمين

و [illegible] مصطلح « المدرسة الفكرية » هي تعبير عن [illegible] من أعلامها وغيرهم في الأصول والمنهج و [illegible] ثم يختلفون في كثير من الأمور [illegible] مستحضر هذا المعنى ونحن نعرض [illegible] واحد من علماء هذه المدرسة، وإن موقعه العلمي هو في الإطار الذي يجمع أعلام هذا التيار

وسوف نكاد أن نختص كل تراث الإسلام، وأن يستدعي [illegible] ثم [illegible] عن فكرة مجتمعة كما تتسع نصائحه للعصر في موجهه ما يواجه من تحديات

ثم هو لا يرى في تعدد [illegible] عيب [illegible] عصر الأئمة الأربعة [illegible] لعظام [illegible] بن أنس (٩٣ هـ ٧١٢ م) وأبي حنيفة النعمان (٨٠ هـ/ ٦٩٩ م) ومحمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ هـ/ ٧٦٧ م) [illegible] حنبل (١٦٤ هـ/ ٨٢٠ م) [illegible] على شيء من ذلك بل إن الأئمة الأربعة [illegible] لأربعة يكمل [illegible] في تأسيس الفقه الإسلامي، [illegible] فقد شاءت الأقدار أن يتوفى [illegible] وهو في [illegible] يكون أقرب إلى [illegible]

ومن هذه [illegible] هو [illegible] الفقهي [illegible] وجمع فيه في [illegible] والعموم والخصوص [illegible] الأئمة [illegible] بعض الأئمة [illegible] ونسخ وهدم وإلغاء... وإنما هو أمر تطور [illegible]

ثم إن [illegible] الأصول الإسلامية [illegible] وهي [illegible] مقيدة [illegible] بعدها المقدسة [illegible] [illegible] عشر [illegible] [illegible] والمحدثين [illegible] الشرعية [illegible] "النبوي" [illegible] صلى الله [illegible] وهم [illegible] الإسلام [illegible] [illegible]

منها غير معصوم، لأنه من عند الناس، ومن الانتفاع بكل فقه بكري بدعم مسيرة العصمة، ولا يضيرها شيء، ويجب أن تنتفي الحساسية والكراهية للأشخاص، وإن وجود هيئات في رأي هذه [illegible] لا يهدم فكرة [illegible] عندية وتقوى.

هكذا رأى الشيخ العربي مدرسة بكري في تراثه الفقهي والتشريعي، وهكذا رأينا الإطار الذي نعتقد أن فيه موقعه بكري [illegible] في تمر سلامته معرفة و[illegible] على عهد سيدنا محمد [illegible] رحمه الله ورضي عنه التي [illegible] عليه رحمة الله -.

على [illegible] الشيخ العربي [illegible] في مقبل عمره [illegible] في مدرسة [illegible] وسلامة [illegible] عصمة [illegible] بكري (٩٤٧ م) [illegible] (السلام والوضع المقصود) ثم [illegible] فقه [illegible] الحجة والعقيدة والجهاد بعد [illegible] [illegible] في [illegible] في [illegible] لأن [illegible] ومن ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ حسن [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ

٣- للإنسان حقوق مادية وأدبية بسبب تكريم الله له، وهذه الحقوق تختلف من ظهر لآخر، وقد شرع الإسلام ما يحافظ ويدعم كل حق من هذه الحقوق.

٤- [illegible]

٥- الشورى أساس الحكم، ولكل شعب أن يختار بالطريقة التي تناسبه، شرط أن تتفق هذه الطريقة مع [illegible]

٦- [illegible]

٧- [illegible] عن الدعوة الإسلامية، [illegible] وعليهم [illegible] خلاف في مسائل لا تمس العقيدة الدينية

٨ - اختلاف [illegible] ليس مصدر [illegible] تشتت الجهود إذا وقع عدوان أو حادث [illegible] من الناس.

٩ - علاقة المسلمين بالأسرة الدولية تحكمها [illegible] ليس [illegible] يسلمون [illegible] لإصلاح بحسب [illegible] لا يضمرون شرًّا لعباد الله.

١٠ - يسلم المسلمون مع أممهم الأخرى على [illegible] ويدعو [illegible] كل ما يرقى بالإنسان ويحسن [illegible] ويدعو [illegible] الإسلامية [illegible] كبير لأنبياء محمد عليه الصلاة والسلام.»[1]

[illegible] العشر [illegible] الإسلام [illegible] واحد [illegible] لأحد [illegible] ولا [illegible] حكمه [illegible] الإمام الشهيد حسن البنا.

[illegible] بإضافات [illegible] بمثل كل [illegible]

[1] دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين، ص ٢٦٨، ٢٦٩.

وهي كما أسلفنا نموذج من نماذج كثيرة جدًا عن
لإحياء المجدد المصري الشيخ العربي [illegible] مدرسة
تفكيرية مصرية: مدرسة لإحياء وتجديد التفكير الإسلامي
الحديث. المجدد لإحياء وتجديد العمل الفكري المجرد
وربما يصح هذا الفكر محمد سلاح بدء بكتاب المجدد
المجدد به حياة الأمة الإسلامية على امتداد أوطان الإسلام

❊❊❊

٥
أولى المعارك الفكرية ضد الظلم الاجتماعي

[illegible] من العسير أن تملأ قلب إنسان بالهدى، إذا كانت معدته خاليه! أو أن تكسوه بلباس التقوى، إذا كان جسده عاريًا! فلا بد من التمهيد الاقتصادي الواسع، و لإصلاح المعوز المشغل، إذا كان لخلاص حقٌ في محاربة البطالة بأسلحة شتى، أو رعى حقًا في هداية الناس برب العالمين)

[illegible]

لقد جاء « المشروع الفكري » للشيخ محمد الغزالي و هو في [illegible] عن خمس كتابًا [illegible] جاء ثمرة على مجموعة من المحاضرات التي ألقاها الشيخ الراحل [illegible] في مناسبات و محافل شتى ؛ حيث واجه هذه المحاضرات أمة الإسلامية في موضوعاتها و مشكلاتها و لأهداف و حاجة الفكر الإسلامي في [illegible] التي يكون قادرًا على الوفاء بمتطلبات هذا التقدم المشهود في [illegible]

وإذا كان المقام لا يسمح باستقصاء هذه [illegible] التي تجسدت في هذا المشروع الفكري، فإنه يمكن [illegible] أولاها وأحدثها، تركيزًا لاستقصاء [illegible] أطروحة دكتوراه

في مواجهة الظلم الاجتماعي

لقد سبقت الإشارة إلى أن من معارك الفكرية التي خاضها فكر الشيخ العراقي أنه كان ضد الاستبداد السياسي والظلم الاجتماعي. وفي إطار هذه المعركة كتب كتبه الأولى: (الإسلام والأوضاع الاقتصادية) و(الإسلام والمنهج الاشتراكي) و(الإسلام مقترى عليه بين الشيوعية والرأسمالية) وكتابه (الإسلام في وجه الزحف الأحمر).

وقد استعرت بعض وخاصة من صدور تلك الكتب وجود معسكرين، يدعو كل منهما فكرية معينة، غير متفقين على موقف الإسلام وبرائه من القضية الاجتماعية، ومذهبه في الأموال والثروات. وقد استعرت هذا أن تكون أولى معاركه شيخ الأزهري الجريء كتبه "صوت الإسلام" وهي تجمع "الوعظ والدعوة" في مساجد وزواياه الأوقاف، وبين مدارس الاقتصاد وعلم يتفقه في المعترضة الاجتماعية العربية قد استعرت أن تكون أولى معاركه الفكرية في ميدان الاقتصاد والاجتماع، وأن يكون هذا هو حجم إسهامه الفكري في هذا الميدان!..

وخلاصة هذا الموقف تتلخص على "الجبهة العلمية" بشيء من التعصب والتحجر، المعنى الإسلام والإسلاميين في مجال الفكر الاجتماعي، فهو قف دائم وصريح وأصيل، ولا يمكن تعريف بين الإخوان المسلمين كانوا

[illegible] حركات [illegible] سياسية [illegible] الفكرية [illegible] حي طلب محمد مكة لأرض [illegible] عقد [illegible] ع الأملاك [illegible] ثلة عن حد الأقصى من كبار ملاك [illegible] وتوزيعها على ملاك الحكومة على فقراء [illegible] معدومين من الملاحين[1] من يعرف هذه حقيقة [illegible] لم يعرفه [illegible] لاحق عنه [illegible] من كتاب [illegible] س[illegible]

[illegible] بن مطلب محمد [illegible] حد أقطى لملكية [illegible] عقد [illegible] ويوزع [illegible] ر عقد على الملاحين، قد حاسب [illegible] ه [illegible] حرب لأشهر كي [illegible] حرب لأسد أحمد حسن [illegible] وسعه [illegible] في محسن [illegible] سعد مصري لأسعد [illegible] براهيم شكري في سنة (١٩٥١ م) [illegible] مشروع عصو لشوح محمد حسب [illegible] ذي حاسب محمد [illegible] حد أقطى لملكية [illegible] ر عقد [illegible] ، [illegible] ذي قدمه لمحسن في (٢٥ [illegible] ١٩٤٥ م)، فقد [illegible] ك [illegible] نطلب ذلك في سكات [illegible] ى تكون مستقلاً [illegible] حتى [illegible] حد [illegible] لامور [illegible] في [illegible] يت [illegible] ن مقسم، بدلاً من حيرة لاصل [illegible] وم يكن [illegible] بدعو [illegible] ن طبين [illegible] محمد [illegible] على [illegible] سكات [illegible] ى [illegible] كان [illegible] قائمة بوسعه [illegible] و [illegible] ى [illegible] كان [illegible] بعدن [illegible] كبر [illegible] منه [illegible] خمسة [illegible] لاف [illegible] وعشرة [illegible] لاف [illegible] ف [illegible] ن [illegible] ، [illegible] حتى [illegible] حرب [illegible] شيوعي [illegible] في [illegible] مصر [illegible] ، [illegible] قربه [illegible] م [illegible] نطلب [illegible] في [illegible] ر [illegible] شحه [illegible] [illegible] بعد [illegible] ه [illegible] سكنه [illegible] كنه [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ع [illegible] الملكيات [illegible] زراعيه. »[1]

[illegible] عبد [illegible] السيد [illegible] في [illegible] ملاك [illegible] الأرض [illegible] [illegible] عقود [illegible] محمد [illegible] شهري [illegible] ، [illegible] ٩٠ [illegible] ٩٠٢ [illegible] م، [illegible] ص [illegible] ٣ [illegible] وما [illegible] بعدها [illegible]

[illegible] ة [illegible] الحديث، سنة (١٩٧٥م).

[illegible] في [illegible] مشروع [illegible] لإصلاح الخلل [illegible] في التعاون [illegible] بين منكات الزراعية في [illegible]

[illegible] الإسلام حسب [illegible] لأساسية [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

صحيح [illegible] لا [illegible] و [illegible] ش لا [illegible] ست (١٢٣ [illegible] ١٩٠ [illegible] لا كارل بروكس (١٨١٧ [illegible] ١٨٨٣م) [illegible] لكنه [illegible] لأدب ش [illegible] وأسلوبه، وصبغه النص في بصرته إلى الأشه [illegible] لا أنه [illegible] ست [illegible] حياته، [illegible] لأن سكرتيره بكر ش [illegible] حصين [illegible] [illegible] [illegible]

٨٣٨ ١٩٣٢م، عن صدور قصته في معركة الحرية عام
حصل عليه من معركة، و من محمد عبد الوهاب عادل
شاعر

وبالحرية الحمراء باب

بكل يد مضرجة يدق

حدث حادث [illegible] لمعنى فشل فشلاً ذريعاً في تحطيمه كان ينبغي أن يتعاون سقم
[illegible] على [illegible] ضوب [illegible] حتى تهون على الأدباء
[illegible] وحتى [illegible] يحاولون [illegible] حتى لا
[illegible] ولكن [illegible] شيء [illegible] يجدون
[illegible] إن
حشودًا من الأصوات تدوي، والجيوش المتحمة كل تحت أن
[illegible] خلال [illegible] لقصيدة [illegible] لست لأنه لكن
[illegible] لمعنى ليس وحده الملحمة!

[illegible] لكنه [illegible] الذي يعطي [illegible] معناه إلى الأعماق

وفي عقد الأربعينيات من هذا القرن العشرين - عندما بدأ
الشيخ العراق معركته الفكرية الأولى ضد [illegible] الاجتماعي

[illegible] من حديث له مع [illegible] ٧٣، ٧٤) [illegible]
[illegible] ١٩٤ م

[illegible]

[illegible]

ثم يمضي يكشف ربط بكر [illegible] بين [illegible] إصلاح أحوال الناس بالمواعظ والأفكار دون تغيير [illegible] الاجتماعي، الذي يلعب دوره البارز في فشل [illegible] في نشر المواعظ والأفكار.

[illegible] يكشف علاقة بين الإصلاح [illegible] الإصلاح [illegible] الاجتماعية والاقتصادية التي تعيش [illegible] الشعب [illegible] الإسلامي [illegible] الإصلاح [illegible] يجد [illegible] لأنه [illegible] الإصلاح [illegible] ثمرات [illegible] ذلك أن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لدين الحق في هذه الحياة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٥- ربط أجور العمال بأرباح المؤسسات [illegible]

٦- فرض ضرائب تصاعدية على الشركات [illegible]

[illegible]

ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

٦
أحدث المعارك الفكرية ضد « النصوصية الحَرْفية »

(. . به لا فقه بغير سُنَّة، ولا سُنَّة بغير فقه . وقوام الإسلام بركنيه كليهما من كتاب وسُنَّة

وهل سنة إلا امتداد لسنة القرآن وتفسير لمعناه، وتحقيق لأهدافه ووصاياه؟!)

الشيخ محمد الغزالي

أما معركة الفكرية الحديثة، والتي قاد شيخنا محمد الغزالي حملتها وهو كتاب (...) وهي معركة ... أعمق حديث ... وهي معركة ... حملة ... على ... ضد ... على ... على ... ضد ... على ... ضد ... على ... ضد

[illegible] الأعمى للمحبوب [illegible] وسكرها.

[illegible] كما أرادها الله ﷻ [illegible] ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [النساء ١٠٥]، وهو [illegible] لسنة النبوة بين أهل الفقه وأهل الحديث) أو في غيرهما من الكتب [illegible]

ضد الذين يستندون إلى الشعرات الشاذة لهذه الحرفية ...
يكن هم المطلع ... سنة رسول الله ...

وحول هذه الأحاديث دارت معركة ... شرس ... المعروف
فيها ... هجوم شديد ... هذا الهجوم خلا من العلم ومن الإنصاف، وقد ... هذه
الأحاديث ... لا تكتفي بالتشكيك في ... هذه الأحاديث ...
ذريعة للتهجم على الدين كله.

... أن هذه الأحاديث ... على أساس علمي ... لا
... صحيح ... هذا الحديث ... على ما ...
... هذا الحديث مع حقوق الإنسان ... هذا
الحق الإنساني في حديث ...؟

... أن هذا الحديث ... يتعارض مع ...
... يتعارض مع مبادئ ... الأحاديث ... محرم من ...
... في هذه الأحاديث ... وهذا ... يتعارض ...
... حقوق الإنسان؟

... بعض هذه الأحاديث ... الأحاديث ... على ...
... فيها ... لا تتعارض ... هذه الأحاديث ...
... هذه الأحاديث ... في ... هذه ...
... هذه الأحاديث ... على ... هذه ...
... هذه الأحاديث ... أو يتعارض ... هذه ...

[illegible]

وهو الفرد المسوخش [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من مرويات أخرى قد تؤيدها وقد ترفضها [illegible].

ثم يمضي الشيخ ليعرض لي جهود عناصر مسيحية [illegible] عليه أعلام عليه الإسلام [illegible] دعوا إلى إحياء معالم هذا المنهج، [illegible] وتصفيته [illegible] المجتمع الإسلامي أولى [illegible] رسول الله عليه الصلاة والسلام.

يمضي جورد معالم هذا المنهج فيقول: «لقد بذلت جهود لم [illegible] وتمثلت هذه الجهود بحملة [illegible]

[illegible] القرآن الكريم فيما أتى به من أحكام.

٢ - جهود لا تقل عن الجهود السابقة في حكم [illegible] وهي تتمثل في الاعتماد على السنة الصحيحة [illegible] وهي جهود لا تقل عن الجهود السابقة [illegible] وتعني بذلك [illegible]

٣ - مع [illegible] في

إفادة الحكم الشرعي، فإن عدة من الأحاديث [illegible] إذا كانت هذه الزيادة هو [illegible] في [illegible] حكمه ...

[illegible] "[illegible] [illegible] ... [illegible] على [illegible] سنة [illegible] من حديث [illegible] ...

و" الأحناف " [illegible] حديث [illegible] [illegible] [illegible]

هل يجوز لمحدث القرآن الكريم أن يواجه هو
جمع بين القرآن والسنة على نحو يجعل القرآن هو الأصل
المحكم، والسنة هي البيان والتفسير لآياته [illegible]

[illegible] يجوز لمحدث أن [illegible] لقد كان
[illegible] الذي هو [illegible] هو جمعها
وإقرارها معًا.

« .. إن الحكم الدستوري لا يؤخذ من حديث أو حديث منقول
عن [illegible] بل يستمد من مجموع الحديث، ثم نقرن الأحاديث
مجموعة إلى كتاب الله عز وجل الكريم، فإن القرآن هو الإمام
الذي يعمل الحديث في ظله لا تعدوه، ومن زعم أن السنة
مقضي على الكتاب [illegible] صحيح أخذ عن اليهود [illegible]
محمد صلى الله عليه وسلم كتاب الله عز وجل وعمل بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين
ولولا هذه السنة لعمدة والقولية لكان [illegible] السنة
المطهرة الثابتة في عام الخمس!.. »[1]

« [illegible] يعتقد مثل كثير من علماء المسلمين [illegible]
في توجيه الأحاديث الصحيحة هي [illegible] ويستمدها من
القرآن الكريم، ستظهر في [illegible] من [illegible]
و[illegible] [illegible]

[1] السنة المصدر بين أهل الفقه وأهل الحديث (ص ١١٨-١١٩)

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible] عن حجي بن سعيد [illegible] وحدث عن [illegible] حدث [illegible] سكة ".

وعد [illegible] أبو حاتم بن حبان (٢٧٠ هـ/٨٨٣ م - ٣٥٤ هـ/٩٦٥ م) كل [illegible] لأسانيد، وتوفي [illegible] الأسانيد الصحيحة، ولا تحل الاحتجاج به ".

فإذا كان [illegible] رواية "[illegible]" على [illegible] بكم وهو الأصل الذي [illegible] عليه [illegible] عشر [illegible] عديد من [illegible] ويدعون دعوى إنكار كل السنة [illegible]

فمعركة [illegible] كما أشرنا في [illegible] رفع [illegible] بكرين كل [illegible] صلاق [illegible] صلاق [3]

[illegible]

[illegible]

لغوي الحديث

يقول الرجل - رحمة الله عليه - كنت من كتاب الإسلامي، [illegible]

[illegible]

صدق الله العظيم

* * *

٧
الرجل الأوّاب

[illegible] ... وكان الوحي ينزل للصوب أحط ... حتى لا
[illegible] ... ولإياب إلى حق والصواب

[illegible] ... أحد
[illegible] ... عن ...
[illegible] ...
[illegible] ...
[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] فصلى الظهر، ثم رجع إلى المسجد فعدد [illegible] فوجد على عليه رجل بثلاثة دراهم، فأعطاه [illegible] فقضى بينهما قضاء لا تقضي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

و لناس.. و عدد ما تكون وعد نصائح لعام عشرة بتقرب ...

...

...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عبر هذه الحقبة من حياته [illegible] بشيخ [illegible] بعض الأمثال

[illegible] حياته [illegible] عن [illegible] من [illegible] خلاف بين شيخ [illegible] [illegible] وخصمه مرشده الثاني [illegible] تدول الشيخ لعرض أحداث هذا الخلاف، [illegible] تناول [illegible] رجع نفسه [illegible] [illegible] [illegible] لعودته عنه إلى الموضوعية في [illegible] الأحداث والملابسات. فرأيته يكتب في الطبعة الجديدة من [illegible] (١٩٨٤م) - عن خلافه مع حسن [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلا [illegible] أن [illegible] وهو [illegible] الأحسر [illegible] بكر وهو [illegible] الإسلام.. [illegible] الرحمن لحريات المرأة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو في مقدمة الطبعة السابعة بكتابه لا[illegible] لا صبح لاقتصادية) لذي طبع لا[illegible] سنة ٩٤٢ م) [illegible] سنة [illegible] سنة (١٩٨٦م) ، يراجع أفكاره و راءه، على ضوء ما جد وما استجد من أحداث عقود ثلاثة تقريبا ، ويكتب في شجاعة العالم الأ[illegible] عن تصحيح موقفه [illegible] نقيم وحكام ونظريات وشعارات [illegible] ثلون

[illegible] وقد بدأ في [illegible] بحث نشر على ولا يعني إلا [illegible] [illegible] كثيرا من مواضع قد [illegible] تحتاج إلى تعديل، وأن بعض لآراء و لاجتهادات [illegible] تحتاج إلى تمحيص، مع ما أفدته من [illegible] جود بالأمة [illegible] في [illegible] خلال صحبته [illegible] [illegible] [illegible]

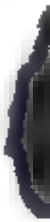

الأمر مع صحيفة «الأهرام»...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

...

...حي لا...

...سلام عليكم ورحمة ...وبركاته

...بعد فإني أسأل ...ك ...

...م ... وجعلني ...دم على ...

...لإسلامي ...

...لإسلامي ...

...عن ...

...حكمي ...

...لإسلامية ...

...

...

...

...والآن، وبعد ...

...جعلت ...

...

...

...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

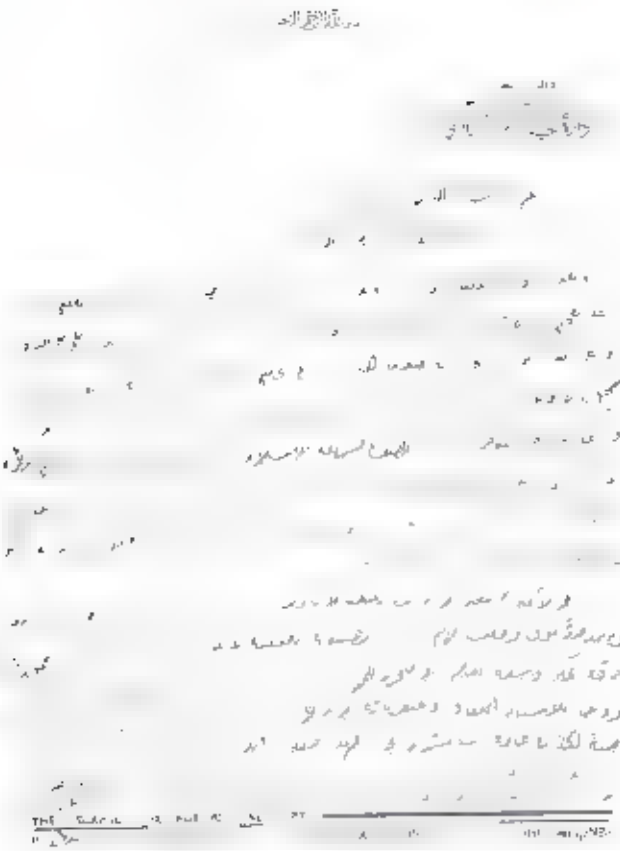

المصادر

... الدكن، هندسة (١٣٢٥هـ ١٣٢٧هـ)

... تفسير (كتاب السماع)، تحقيق أبو الوفا المراغي، طبعة القاهرة، سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)

... حسن ... (الإمام الشهيد) (مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا)، طبعة دار الشهاب، القاهرة

... مع ... (الأعمال الكاملة)، دراسة وتحقيق د. محمد علي ...، طبعة مزدوجة، سنة (١٩٧٧م)

... (كتاب ملاذ الأراضي لرواعية ...)، (٤ ... ١٩٠٢م)، طبعة القاهرة، سنة (١٩٧٥م)

... (الإسلام) و ... (الأعمال الكاملة)، طبعة المكتبة المحمودية التجارية، القاهرة

... (الشيخ محمد) كتبه ورسائله، انظر ... ملحق مكتبة من هذا الكتاب

... (محرر) (... مكرم بمشيخة محمد الغزالي)، طبعة عمّان، سنة (١٩٩٦م)

محمد شلبي (شيخ عمر بن ولعة مسجد في عهد الإسلامي ، طبعة القاهرة سنة ١٩٨٧ م

محمد عبد الكريم المسيري ، طبعة القاهرة سنة ١٩٨٨م)

محمد عبد الله (معجم شيوخ الأزهر الشريف ، طبعة دار الشعب القاهرة .

***

السيرة الذاتية للمؤلف

* الاسم: محمد عمارة
* مفكر بارز وأحد أقطاب الحركة الفكرية المعاصرة وأحد أعمدتها.
* مولد مصر سنة (١٣٤٩هـ - ١٩٣١م).
* [illegible]

[illegible] في كلية دار العلوم جامعة القاهرة وحصل على درجة الليسانس في [illegible] العربية والعلوم الإسلامية.

[illegible] على درجة الدكتوراه في العلوم في الفلسفة الإسلامية، وكانت أطروحته للماجستير عن (المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية)، أما موضوع الدكتوراه فكان عن (الإسلام وفلسفة الحكم).

* متفرغ للعمل الفكري، قدم للمكتبة العربية الإسلامية أكثر من [illegible] كتاب [illegible] وتحقيق تراثه القديم منه والحديث، وتميز في أعماله الفكرية اهتماماته بقضايا الأمة الكبرى في قديمها وحديثها، وكان أحدث قضايا التراث الفكري الإسلامي

والحضاري في محاولة جادة للإسهام في صياغة المشروع الحضاري العربي الإسلامي البديل عن مشروع التغريب، كما تتميز كتاباته بالنظرة النقدية لتراث حقبة التراجع والجمود في تاريخنا الحضاري، وبقراءة جديدة لأصولنا الفكرية في ضوء متغيرات العصر، وبمنطق الأصالة الإسلامية المعاصرة المتميزة.

• **من أهم كتبه:** الأعمال الكاملة لرواد عصر النهضة؛ الطهطاوي والأفغاني ومحمد عبده والكواكبي، كما كتب في (الصحوة الإسلامية والتحدي الحضاري) و (الإسلام وحقوق الإنسان) و (الغزو الفكري وهم أم حقيقة) و (الطريق إلى اليقظة الإسلامية) و (العلمانية ونهضتنا الحديثة) و (الإسلام والمستقبل) و (الاستقلال الحضاري).

* * *

رقم الإيداع

٢٠٠٨/٢٠٨٤٣

الترقيم الدولي I.S.B.N

977-342-672-6

(من أجل تواصل بنّاء بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

نشكر لك اقتناءك كتابنا : « الشيخ محمد الغزالي: الموقع الفكري والمعارك الفكرية » ورغبة منا في تواصل بنّاء بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهمٌ بالنسبة لنا ، فيسعدنا أن ترسل إلينا دائمًا بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا سويًا إلى الأمام .

* فهيا مارس دورك في توجيه دفة النشر باستيفائك للبيانات التالية :-

الاسم كاملاً : ..... الوظيفة : .....

المؤهل الدراسي : ..... السن : ..... الدولة : .....

المدينة : ..... حي : ..... شارع : ..... ص.ب : .....

هاتف : [ ][ ][ ][ ][ ][ ][ ][ ] / [ ][ ][ ][ ][ ][ ][ ] e-mail : [ ]

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

☐ أثناء زيارة المكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ مقرر ☐ إعلان ☐ معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : ..... المدينة ..... العنوان .....

- ما رأيك في أسلوب الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ ممتاز (لطفًا وضح لِمَ) .....

- ما رأيك في إخراج الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز (لطفًا وضح لِمَ) .....

(من أجل تواصل بنّاء بين الناشر والقارئ)

(من أجل تواصل بناء بين الناشر والقارئ)

- ما رأيك في سعر الكتاب ؟ ☐ رخيص ☐ معقول ☐ مرتفع

(لطفًا اذكر سعر الشراء) ..... العملة

- هل صادفت أخطاء طباعية أثناء قراءتك للكتاب ؟

☐ لا يوجد ☐ نادرًا ☐ يوجد أخطاء مطبعية

لطفًا حدد موضع الخطأ .....

.....

.....

عزيزي انطلاقًا من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة . . . فلا تتوانَ ودوّن ما يجول في خاطرك : -

.....

.....

.....

.....

دعوة : نحن نرحب بكل عمل جاد يخدم العربية وعلومها والتراث وما يتفرع منه ، والكتب المترجمة عن العربية للغات العالمية - الرئيسة منها خاصة - وكذلك كتب الأطفال .

عزيزي القارئ أعد إلينا هذا الحوار المكتوب على

e-mail:info@dar-alsalam.com

أو ص.ب ١٦١ الغورية - القاهرة - جمهورية مصر العربية

لنراسلك ونزودك ببيان الجديد من إصداراتنا

الكتاب في سطور

تتعطر الأقلام حينما تتحدث عن عَلَم كبير من أعلام الإسلام العظام، ومن أبرز هؤلاء الأعلام في تاريخنا المعاصر الشيخ محمد الغزالي، الذي كان نموذجًا فريدًا من العلماء المجددين الذين يحملون هموم الأمة والواعين بأبعاد الحرب المعلنة تاريخيًا ضد الإسلام وأمته وحضارته، فكان مدركًا لخطر الأمراض الداخلية التي تفترس الأمة؛ حتى مثَّلت حياته مشروعًا فكريًا ومعركة فكرية امتدت لأكثر من خمسين عامًا وهو يخوض في غمار هموم الأمة وقضاياها.

ومن هذا المنطلق جاء كتابنا هذا بدراسة منهجية حول شيخنا الغزالي، رجاء أن تسد فراغًا في الدراسات حول مشروعه الفكري الذي لا يزال عنوانًا ومظلةً لتيار الاجتهاد والتجديد في فكرنا الإسلامي المعاصر على امتداد عالم الإسلام.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢١ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: ٢٣٧٠٤٨٠ - ٢٣٧١٥٧٨ - ٢٥٩٢٣٨٤٠ - ٢٥٠٤٢٤٤٢

فاكس: ٢٣٢٤١٧٥٠ (٠٠٢٠٢)

الإسكندرية - هاتف: ٥٩٣٣٣٠٥ فاكس: ٥٩٣٣٩٠٤ (٠٠٢٠٣)

info@dar-elsalam.com www.dar-elsalam.com

ISBN: 977-342-672-6

9 789773 426729